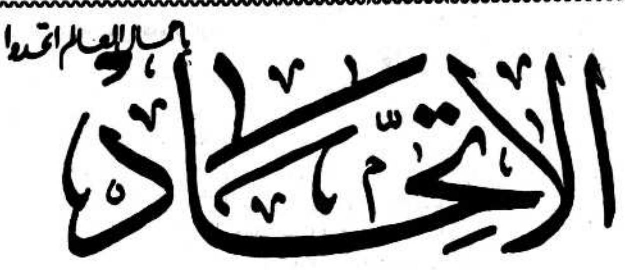
بن بله : وقف القتال هو اكبر انتصار لافريقيا منـذ مؤتمر اديس ابابا



١ تشرين الثاني ١٩٦٣
١٥ جمادي الثاني ١٣٨٣
14 חשון 5723
1.11.1963
العدد ٤٨ السنة ال ٢٠
No. 48 Vol. XX

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

المحافل الدمقراطية ترى في قرارات البعث محاولة لبعث مشروع الهلال الخصيب الاستعماري

راديو : موسكو بـين اقـوال البعث واعماله هوة سحيقـة

حيفا - مكتب الاتحاد - ترى المحافل الدمقراطية فى الاقطار العربية فى قرار مؤتمر حزب البعث توحيد سوريا والعراق محاولة جديدة لبعث مشروع الهلال الخصيب الاستعماري .. واقامة وحدة نفطية تمكن شركات النفط الاحتكارية من السيطرة على النفط السوري ..

ولا تختلف القوى التقدمية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

وفـد البعث وجد تفهما في الصين !!

بغداد - اذاع راديو بغداد ان الوفد العراقي الذي زار الصين الشعبية وجد «تفهما كبيرا لدى المسؤولين الصينيين حول انظمة البعث فى سوريا والعراق» !!

الاتفـاق على وقـف القتـال على حدود المغرب والجزائر غدا

باماكو - نجح مؤتمر الذروة الافريقي الرباعي الذي عقد باشتراك بن بلـه الرئيس الجزائري والحسن ملك المغرب وامبراطـور الحبشـة هيلاسيلاسي وموديبو كيتـا الرئيس المالي .. نجح المؤتمر فى توفيق الجزائر والمغرب على وقف القتال الدائر بعنف على حدود القطرين فى ٢ تشرين الثاني (غـدا) .

وقال بن بله ان اتفاق وقف القتال هو اكبر انتصار لافريقيا منذ مؤتمر اديس ابابا .

كذلك قرر المؤتمر تاليف لجنـة ضباط رباعية من الدول المشتركة في المؤتمر لمراقبة وقف اطلاق النار وتحديد خطوط الجيشين ومواقعهما علـى الحدود ..

ولكن المؤتمر لم يسو النزاع بـين القطرين انما قرر دعوة وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية (التي قامت في مؤتمر دول افريقيا في اديس ابابا) للبت في هذا الامر وحل الصراع الدائر بين الجزائر والمغرب ..

ومع ان هذا الاتفاق اثار التفاؤل فان عددا من المراقبين استنتجوا من العلاقات الجافة بين احمد بن بله والملك الحسن خلال مؤتمر الذروة المذكور ان الاتفاق ليس وطيدا ..

والانباء النزيهة تجمع على ان الملك الحسن هو الذي افشل المحاولات التي كانت ترمي لازالة الجفاء الظاهر بينه وبين بن بله ..

كذلك تؤكد الانباء ان الملك الحسن الذي وطد علاقاته مع فرانكو اسبانيا يستوحي سياسـتـه من المصـادر الاستعمارية الغربية .. ولكنه كان مضطرا الى مسايرة الراي العـام الافريقي الذي تضافر في دعوته الى وقف القتال وتسوية النزاع سلميا ..

بل ان جماهير باماكو عاصمة مالي حيث عقد مؤتمر الـذروة تظاهرت «يحيى السـلام» «لتحيا الوحـدة الافريقية» - التي هددها النـزاع المغربي الجزائري ..

مستقبلة بن بله والحسن وهي تهتف

وفي واشنطن اعلن متحدث رسمي ان السفير الامريكي في الجزائر حذر بن بله من التزود بسلاح من الاتحاد السوفياتي وبذلك اكد محاولات امريكا التدخل في النزاع بغية تدويله ..

والواقع ان التحذير بحد ذاته يعتبر تدخلا فظا في شؤون الجزائر .. فليس من حق اي دولة ان تقرر في شؤون دفاع دولة اخرى او ان تفرض عليها وسائل دفاعها ..

الرئيس الجزائري بن بله وهيلاسلاسي امبراطور الحبشـة

اعتقال زعماء الحزب الشيوعي المغربى

الرباط - اعتقلت السلطات علي يعته سكرتير عام الحزب الشيوعي المغربي واعضاء المكتب السياسي عبد السلام بو رقية وعبد الله عياشي .. بدون توجيه اي اتهام لهم .

وقد استنكر الحزب الشيوعي الفرنسي هذه الاعتقالات وتظاهر اعضاؤه امام السفارة المغربية احتجاجا عليها.

واعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ان الشيوعيين المغربيين كافحوا من اجل حرية بلادهم واستقلالها ومن اجـل السلام .. ودعوا الى علاقة اخوة بين المغـرب والجزائر ونـددوا باستخدام القوة في تسوية النزاع على اعتبار ان ذلك يتعارض مـع مصالح الشعب المغربي ..

مؤتمر النقابـات السوفياتيـة يدعو الى وحدة الطبقة العاملة

موسكو - فى قصر المؤتمرات بالكرملين هنا افتتـح المؤتمر الثالث عشر للنقابات المهنيـة السوفياتية باشتراك وفـد

فيكتور جريشن

الاتحاد العالمي لنقابات العمال ووفود من مئة قطر . وحضر حفلة الافتتاح رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف . وفى خطاب الافتتاح دعا سكرتير النقابات السوفياتية ، فيكتور جريشن ، الى وحدة الطبقـة العاملة العالمية ، وحمل زعماء النقابات الامريكية المسؤوليـة الرئيسية عن تفسيخ صفوف الحركة النقابية العالمية . وقد استعرض نجاحات العمال فى الاتحاد السوفياتي وارتفـاع مستوى حياتهم المادية والثقافية وابرز دور النقابات فى بنـاء المجتمع الشيوعي .

وتعرض جريشن في كلمته الـى اقتراح زعماء النقابات في الصـين عقد مؤتمر للنقابات الاسيويـة - الافريقية بدون اشتراك ممثلي الاتحاد العالمي للنقابات والنقابات في القارات الاخرى . وقال ان مؤتمرا من هذا القبيل سيكون مفيدا اذا هو سعى لتوطيد الوحدة بين النقابات الاسيوية الافريقية والطبقة العاملة في كـل القارات . واضاف : غير اننا لا نستطيع تاييد عقد مؤتمر من هذا النوع علـى اساس الفوارق القومية وبدون اشتراك ممثلي النقابات في القارات الاخرى .

تحية الممثل الصيني

وقـد استقبـل مندوبو المؤتمـر وضيوفه بتصفيق متواصل وحمـاس كبير تحية المندوب الصيني الذي اعلن ان الصين والاتحاد السوفياتي مرتبطان بصداقة ابدية . وقال ان صداقـة عميقة تربط بين شعوب الاتحـاد السوفياتي والصين . واليوم ، وازاء الاعداء الكثيرين ، من الضروري صيانة هذه الصداقة والعمل على وحـدة المعسكر الاشتراكي . اننا شيوعيون وندرك ان ليس هناك من قوة تستطيع ان تزعزع الصداقة بين البلدين القائمة على الماركسية - اللينينية والتضامن الاممي . اننا من جانبنا سنبذل اقصى جهودنا من اجل تعزيز الصداقة بـين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

منظمـة حقوق الانسان تدين حرب الابـادة ضـد الاكراد ولجنـة الدفـاع تستنكر مشاركـة القوات السورية فى هـذه الحرب.

نيويورك - قدمت منظمـة حقوق الانسان العالمية التـي تعترف بها هيئة الامم المتحدة الى سكرتير الامم المتحـدة مذكرة اتهمت فيها الحكومـة العراقية بالقيام بمذابح ابـادة ضد الشعب الكردي الـذي يحارب من اجل حقه فى الحكم الذاتي ..

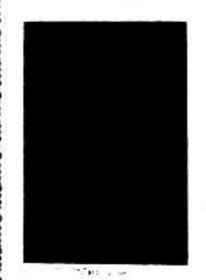
كذلك نددت بالحكومـة العراقية لرفضها السمـاح للصليب الاحمر الدولي بتقديم المساعدة التقليدية للمواطنين الاكراد فى شمال العراق .

وتقول الانباء ان القـوات العراقية تساندها قـوات سورية تشدد الان حربهـا القذرة على الشعب الكـردي .. وتتبجح بين وقت واخـر بانتصارات حاسمة لا نهايـة لها .. وقد تبجح الان العقيد مهدي الشمار قائد القـوات السورية التي تشتـرك فى محاربة الاكراد بتطهير شمال العراق من الاكراد !!

ولكن تبجحات العقيـد السوري لا تختلف عن تبجحات زملائه العراقيين .. وسيظهر من الاحداث انها مزاعم فارغة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

سوغلو يستولي على الحكم في داهومى



كوتونو - يصر قائد الجيش فى داهومي ، سوغلو ، الـذي استولى على السلطة فـي اعقاب الهبة الشعبية فـي البلاد ، على ابقاء الرئيس هيبر ماجا فى السلطة على الرغـم من استمرار المظاهـرات والاضرابات المطالبة بابعاده عن الحكم . وكما هو معروف فان سوغلو كان قد حل الحكومة الثلاثية الموقتة واعلن تسلـم السلطة ولكنه ما لبث ان ابقى هيبر ماجا فى الحكم .. (اقرا ماذا حدث فى داهومي ؟ فى باب السياسة الدولية فى هـذا العدد) .

في سطور

هيوم يتوقع تخفيض السلاح

لندن - فى خطاب انتخابي فى سكوتلندا اعلن سر اليـك دوغلس (اللورد هيوم سابقا) رئيس وزراء بريطانيا انه يتوقع ان يبدا تخفيض الاسلحـة قريبا وان تستخدم نفقـات التسلح على وسائل السلام .

●

انتصار جديد حققه الانصار الفيتناميون

سايغون - مرة اخرى اوقع الانصار الفيتناميون الذيـن يحاربون من اجل استقـلال بلادهم خسائر جديدة بقـوات الدمية الامريكي نجو ديام فى معركة دارت فى موقع يبعـد ٢٠٠ كيلو متر عن سايغـون العاصمة .

ويقول رويتر ان قـوات الدمية فقدت ٤١ جنديا وان الانصار اعتقلوا عددا مـن المدربين الامريكيين العاملين مع قوات الطاغية نجو ديام .

* *

ارسال الانسان الى القمر

موسكو - اعلن خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي لا ينـوي الان ارسال ملاح كوني الـى القمر ..

واضاف : يريد الامريكيون ارسال انسان الى القمر حتى ١٩٧٠ ، اننا نتمنى لهم النجاح

وعلى اثر هذا التصريـح طالب عدد من الشيـوخ الامريكيين باعادة النظر فـي مخطط حكومتهم ارسـال رجل الى القمر .. والمعروف ان هـذا المخطط يكلف الوف ملايين الدولارات ..

* *

قضية اللاجئين العرب فى اللجنة السياسية

مركز الامم - من المتوقع ان تبدا اللجنة السياسية لهيئـة الامم المتحدة البحث فى تقرير مدير وكالة غوث اللاجئـين الدولية بشان اللاجئين العرب، اليوم او يوم الاثنين القادم ، وذلك بعد ان اجلت ابحاثها فى قضية التمييز العنصري فـي افريقيا لتمكين مجلس الامـن من بحث هذه القضيـة .

* *

قرض سوفياتي ليوغسلافيا

موسكو - قررت الحكومـة السوفياتية منح يوغسلافيـا قرضا بمبلغ ٣٠ مليون روبل لمساعدتها على التغلب علـى المصاعب التي اعترضت اقتصاد البلاد فى اعقاب زلزال سكوبيا



الطريق الى السلام .. طريق نبذ سياسة سيناء وكفر قاسم

فى حفلة استقبال اللجنة الامريكية «الصندوق التبرعات اليهودي الموحد» فى الولايات المتحدة التي عقدت فى فندق الملك داود فى القدس مساء الاثنين الماضي دعا رئيس الوزراء ليفي اشكول ، الرئيس ناصر الى ايقاف صليل سيوفـه والى ان يدخل معه بدل ذلك فى مباراة من اجل استتباب السلام فى الشرق الاوسط وتقدمه ...

وطبلت الصحف والابواق الرسمية وزمرت «الدعوة السلام المجددة» هذه الصادرة عن اشكـول ووصفـت الجروزلم بوست فى افتتاحيتها فى ٣٠-١٠-٦٣ هذا التصريح بانه تحد من اجل السلام .. وقالت ان اسرائيل سعت دائما الى السلام مع جيرانها ...

ولكن ترديد اشكول «الدعوة السلام الاسرائيلية» التي صدرت عن جولده مئير فى منظمة الامم المتحدة فى بداية هذا الشهر لا تشكل فى جوهرها اي تغير او تحول فى السياسة الاسرائيلية . طبعا ان حديث اشكول عـن «الرئيس ناصر» بدل «الدكتاتور المصري»، وعدم ترديد اشكول بشكل سافـر التهديد البنغوريوني الدائم «بقـوة السلاح الاسرائيلـي الرادع» واكثاره الكلام عن السلام لهو اسلوب اليق وافضل وهذا فى حد ذاته كان مدعاة الى افتتاحية تحفظ وانتقـاد من معريب فى ٣٠-١٠-٦٣

ولكن هذا اللباس الاشكولي لا يغير المضمون الحقيقي للسياسة الاسرائيلية ولا يمكن ان يخفي حقيقتها . ولهجة القوة والردع لم تختف حتى من بيان اشكول نفسه امـام جلسة الكنيست فى ٢١-١٠-٦٣ ناهيك عن تجاهل اشكول وجولده مئير لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلـة والقضايا المختلف عليها مع البلدان العربية .

وتتبخر «تصريحات السلام» الاشكولية ومشاريـع جولده مئير «السلام» فى سعير التصريحات الحربية لقائـد الجيش تصور وتهديد دافار بقوة الجيش الرادعة بمناسبة الذكرى السابعة لحرب سيناء . فقائد الجيش تصور اشاد بمعركة سيناء التي يجب ان تكون «درسا» عسكريا وسياسيا يعلم كيفية الخروج من الحصار .. ودعا الى زيادة سباق التسلح المتعاظم ... وفى خطابه امام القوات المدرعة (دافار ٢٩-١٠-٦٣) قال : «اما اليوم بعد سبع سنوات ، فبايدينا سلاح احدث يمكننا من توسيع امكانيات المناورة وتطوير مقاييس اكبر للحرب ومن نقل المعركة الى ارض العدو» ..

وبنفس لغة قائد الجيش الذي يدعو الى استمـرار سياسة سيناء ، سياسة العدوان والقوة ، تكلمت افتتاحية دافار فى ٢٩-١٠-٦٣ ، فلم تردد الا المنجهية البنغوريونية عن «الانتصارات المبرزة ، وتحطيم العدو ، وتحقيق اهداف معركة سيناء فى فتح الطريق المائي الى افريقيا» متناسية الهزيمة السياسية الكبرى والخسارة الفادحة التي لحقت باسرائيل وفشل الاهداف البنغوريونية الحقيقية لحرب سيناء مثل اقامة «ملكوت اسرائيل الثالثة» .. واجبار

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

اقام اهالي كفر قاسم ذكرى ضحايا المذبحة المريعة

كفر قاسم - مراسل خاص - استيقظت القرية فى صبيحة الـذكرى السابعـة لمجـزرة كفر قاسم المريعة على هدير سيارات قوات الامن تحمـل قوات من الشرطـة والجيش احتلت المراكز الاستراتيجية فى القرية ومداخلهـا لتمنـع المواطنين الذين جاءوا ليشاركوا اهالي كفر قاسم بذكراهـم الاليمة ..

وفـي عشية الذكرى زار ممثلان من قوات الامـن المجلس المحلي وتحدثا مـع رجاله !!

ولكـن اجراءات قوات الامـن وزيارة ممثليهم المشبوهة لـم تؤثر فى اهالي القرية المكلومة.

فقد اضرب العمال والفلاحون عن الذهاب الى اعمالهـم .. وانتقدتهم مشاغل منطقتـي تل ابيب ورمات غان وغيرهما فى ذلك اليوم ..

وفى الوقت المضروب تجمع اهالي القرية باسرهم شيبـا وشبانا .. نساءا واطفالا فى مركز القرية وساروا فى مسيرة صامتة الى موقع النكبة حيث لاقى التسعة والاربعون حتفهم بالرصاص الغادر .. وبعد ان وقفوا صامتين حدادا علـى الضحايـا .. وتلوا السور القرآنية ساروا الى المقبرة حيث واروا قبل سبع سنين اقرباءهم واحباءهم الشهداء ..

وهكذا فشلت السلطات من جديد فى منع الاهالي عن اقامة الذكرى لضحاياهم ..

فكانت المسيرة تذكيرا بان سياسة الاضطهاد القومي التي ادت الى مذبحة كفر قاسـم الاليمة لا تزال سياسة الحكام الرسمية .. ومـن الضروري تشديد النضال لابطالها بالغـاء الحكم العسكري ووقف نهـب الاراضي ..

لقد نشرت «اليوم» فى نهاية نبا المسيرة : «واقفلت جميع المقاهي وحوانيت البيع والشراء ابوابها فى هذه الذكرى كمـا امتنع طلاب المدرسة عن المجيء الى المدرسة» ..

ولكنها لم تذكر ان ابواب المجلس المحلي ، الذي كان يجب ان يكون قدوة فى هذا اليوم ، بقيت مفتوحة على مصراعيها.

ولا بد ان زيارة ممثلي قوات الامن هي التي دفعـت المسؤولين فى المجلس الى هذا التحدي لافشال المسيرة ..

كذلك خرج اغلب اعضـاء المجلس عن اجماع القرية فلـم يشتركوا فى المسيرة .

مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفيـاتي يعقد في كانون الاول باشتراك وفد سوفيـاتي

مكتب الاتحاد - اعلنـت حركة الصداقة بين اسرائـيل والاتحاد السوفياتي انهـا ستعقد مؤتمرها لتحسـين العلاقات بين البلدين فـي شهر كانون الاول من السنـة الحالية . وذكرت سكرتيريـة الحركة القطرية فى بيان اصدرته ان وفدا سوفياتيا سيشترك فى هذا المؤتمر .

وسيبحث المؤتمر فى السبل والطرق التي من شانهـا ان تساعد على تطوير وتبـادل الانجازات والمعلومات فـي مجالات الابداع الفني والعلمي وعلى تشجيع العلاقـات الاقتصادية والسياحية بـين البلدين . وسيكون المؤتمـر بمثابة المنصة الواسعة المفتوحة امام كل الناس ذوي الارادة الطيبة الذين يدركون الاهمية الحيوية والفائدة القوميـة والاثر التاريخي لقيام علاقات طيبة بين اسرائيل والاتحـاد السوفياتي .

وقد توجهت حركة الصداقة الى اتحاد الشركات السوفياتية للعلاقات الثقافية والودية مع الاقطار الاجنبية لانتداب وفد عنها لحضور المؤتمر ، فحظي توجهها هذا بالقبول .

٧٠٠ الف عامل مضربون في سان باولو

سان باولو - منذ ظهـر يوم الاثنين الماضي ونحو ٧٠٠ الف عامل صناعي مضربـون عن العمل فى سان باولو فـي البرازيل بناء على قرار الاتحاد البرازيلي لعمال الصناعة .

ويقول المراقبون ان دوافع الاضراب سياسية وانهـا لا تقتصر على طلب زيادة الاجور

كذلك اعلن سائقو السيارات الاضراب فى هذا المركز الصناعي البرازيلي منذ يوم الاحـد الماضي .

عشية عقد اتفاقيات العمل الجماعية

عشية تحديد سياسة الاجور لسنة ١٩٦٤ واستئناف المفاوضات على اتفاقية العمل الجماعية ، يتطلع جمهور العاملين ، بقلق ، الى ما ستكون عليه المؤامرات التي تحاك في غرف لجنة الهستدروت التنفيذية المقفلة . فقد انقضت سنوات على الاكثرية في اللجنة التنفيذية وهي تسدد الضربات للعمال الواحدة اثر الاخرى وبين تلك الضربات استبدال اتفاقيات العمل التي كانت تعقد مرة في كل سنة باتفاقيات تعقد مرة في السنتين وتجمد الاجور والشروط الاجتماعية خلالهما . وبدلا من علاوة غلاء مرة واحدة كل ثلاثة اشهر انتهجت علاوة غلاء مرة واحدة في السنة رغم ان الغلاء يتفاقم في كل يوم .

وبدلا من التنسيقات طبقا لمبدا الدور ، المعمول به منذ عشرات السنين ، جرت «التنسيقات النجاعة» وبدلا من زيادة الاجور اتبع تجميد الاجور . وقد كانت سنة ١٩٦٣ سنة تجميد الاجور ، وربطت الاجور بالانتاج . وبدلا من الاجور حسب الدرجة المهنية استخدمت طريقة اجور بحسب تحليل الاعمال . وبموجب هذه الطريقة خفضت ، مثلا ، اجور عمال يوبيل جاد . وردا على طلبهم زيادة اجورهم قدمت لهم لائحة تحليل الاعمال . والقائمة التالية تظهر ذلك بوضوح

الاجر القديم	الاجر الجديد
٨،٥٠ ل. لليوم	٨،١٥ ل. لليوم
٨،٨٠ ل. لليوم	٨،٦٠ ل. لليوم
٩،٣٠ ل. لليوم	٩،١٠ ل. لليوم
٩،٧٥ ل. لليوم	٩،٤٥ ل. لليوم
١٠،٥٠ ل. لليوم	١٠،٠٥ ل. لليوم

من يملي سياسة الاجور

في جريدة هبوكر في ٦٣/٧/١٢ نشرت مقابلة مع رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد اصحاب الصناعة جاء فيها قوله : اننا سنتمسك بقوة ، بضرورة ربط الاجور بالانتاج .. يجب عدم فصل مستوى الاجور والانتاج ... علينا ان نعرف كيف تستغل القوة الانسانية الى الحد الاقصى . واكثر من هذا يجب نقل جزء كبير من العاملين في الخدمات الى اعمال انتاجية .. وسمي ذلك بتنسيقات النجاعة .. على الهستدروت ان تكف عن الدفاع عن العمال الذين لا ضرورة لهم .. اما بالنسبة لعلاوة الغلاء فقد اعرب عن رايه بضرورة الغائها كليا بدلا من اتباع اجر اكبر وذلك وفقا للانتاج الحقيقي ..

هؤلاء يملون والحكومة تلبي . فقد اعلن وزير المالية سفير ان الاجور ستبقى كما كانت في السنة الماضية، وان تجميدا عاما في الاجور هو الاساس الاول للاستقرار الاقتصادي (عل همشمار ٢٣-٩-٦٣)

وماذا على لسان زعماء المباي في الهستدروت ؟ انهم لم يخفوا ابدا انهم يقبلون سياسة الاجور التي قررتها الحكومة .

وهكذا فان اصحاب الاعمال والحكومة وزعماء المباي في الهستدروت يتآمرون سوية . وفي بداية ايلول الماضي اقرت اللجنة المركزة في الهستدروت اقامة هيئة مشتركة للبحث في الانتاج القومي الصافي . فمن هم الذين سيجلسون في هذه الهيئة ؟ يتضح انه يتالف من الثالوث المعروف ، اصحاب الاعمال والحكومة والهستدروت . وما هي اهداف هذه الهيئة ؟ لقد اجابت على ذلك مجلة هبوعيل هتسعير في ٢٤-٩-٦٢ فقالت ان الهدف هو تقديم احصائيات موضوعية . والمجلة توضح ماهية هذه الاحصائيات الموضوعية وتقول : من الممكن ان نصف بسهولة الفوضى والتضليل المرافقين لزيادة الاجور في اعقاب الغلاء لولا الاحصائيات العلمية والموضوعية الصادرة من مكتب الاحصاء المركزي.

وهيئة قياس الانتاج القومي الصافي التي ستقرر نسبة الاجور ستعمل في المجالات التالية :

١- الانتاج القومي الصافي ، عوامل ونسب التغييرات الطارئة فيه

٢- عدد العاملين في المرافق الاقتصادية وحقهم من الدخل القومي .

٣- مجموع مدفوعات الاجور في المرافق الاقتصادية ونسبتها من الدخل القومي

٤- مجموع الدخل من غير الاجور ونسبته في الدخل القومي . وهذه المداخيل تشمل الارباح والفوائد وغير ذلك .

٥- وضع الارباح في فروع الاقتصاد حسب المواد الموجودة وبالنسبة للمستقبل .

٦- احصائيات عن التجارة الخارجية .

٧- التنبوء عن احداث تطرا في الاقتصاد .

ومن كل هذه المجالات يتضح مجال واحد هو ان العمال سيحاطون بالتضليل ..

ما هو الانتاج القومي الصافي

الانتاج القومي لا يرتبط بعمل العمال بل بمدى الانتاج ، وبمدى تشغيل الالات والاعتدة وادوات الانتاج وغيرها . وعلى هذه العوامل ليس للعامل اي تاثير ..

الانتاج القومي يتاثر في المقام الاول بالسياسة الاقتصادية والسياسية التي تنهجها الحكومة ، وببناء ميزانية الدولة عامة وميزانية التطوير خاصة ، وبمدى الاستثمارات الاساسية واتجاهها ، وبمدى ونوعية العلاقات التجارية مع العالم الخارجي ، وبسباق التسلح على انواعه وليس فقط لاغراض الدفاع . وهكذا يتضح انه اذا كانت سياسة الحكومة واصحاب الاعمال هي التي تؤدي الى هبوط ، او ارتفاع ، الانتاج القومي العام ، فانه لن يحظى العمال بزيادة الاجور . اي انه سينزل بالعمال عقاب على الاخطاء التي اقترفتها الحكومة واصحاب الاعمال . واكثر من هذا ان الحديث يدور على الانتاج القومي الصافي . ومعنى ذلك انه بعد اجراء عملية حساب الانتاج العام سيخفض منه ، لمصلحة اصحاب الاعمال ، قيمة تلف الالات والاجهزة والمباني وغير ذلك . اي انه حتى لو ازداد الانتاج القومي فستستطيع هذه الهيئة الموضوعية ان تثبت ان الانتاج القومي الصافي لم يرتفع ولذلك فلن تكون هناك زيادة اجور . وهذا هو عدوان اليم على العمال واجورهم ومستوى معيشتهم . وكما ترتب السلطات امورها وكذلك اصحاب الاعمال فيما يختص بعلاوة الغلاء ، فانها ايضا ستترتب امورها بالنسبة للانتاج القومي الصافي ..

اي الاجور ستجمد

لقد اعلن ميشيل رئيس التنظيم المهني في الهستدروت في تصريحات ادلى بها لجريدة معريب في ٦-١٠-٦٣ «حينما قررنا السياسة النقابية لسنة ١٩٦٣ اعلنا بوضوح ان الانفراج في معركة الاجور محدد لسنة واحدة فقط . اما بالنسبة لسنوات ٦٥/٦٤ فستقيم سياسة الاجور على اساس الانتاج القومي الصافي» . ومن هذا يتضح انه لما كانت السنة المقبلة هي سنة انتخابات الهستدروت فستصدر الاوامر بحيث يظهر الانتاج القومي الصافي ان من الممكن زيادة الاجور بنسبة ٣-٤ بالمئة . ولكن حتى هذه الزيادة - اذا تحققت - لن تمنى ، تقريبا ، اكثر من تجميد الاجور وذلك حيال مستوى الاجور المنخفض لاكثر العاملين . فحسب الاحصائيات الرسمية لشهر حزيران الماضي يبلغ معدل الاجر الشهري لعامل زراعي ١٦٤ ليرة ، ولعامل صناعي ٢١٠ ليرات ، ولعامل بناء ٣١٣ ليرة ، ولعامل في الخدمات الخاصة ٢٢٣ ليرة . كذلك فان معدل الاجر الشهري لنحو ٦٠ الف عامل غير دائم هو ١٦٢ ليرة . واجور هؤلاء العمال على ضآلتها ، يريدون تجميدها

الاجور يجمدونها والارباح يضاعفونها

وحسبما نشرته دافار في ١٨-٩-٦٢ فقد حذر بيكر ، سكرتير الهستدروت، من ظاهرة خطيرة هي «...حتى الان لم نعثر على طرق منع الغنى الزائد».

ان سكرتير الهستدروت لم يجد سوى الطرق لغمط حقوق العمال. انهم يربطون الاجور بالانتاج القومي الصافي بينما الارباح الكبرى تتعاظم. وحسب جريدة لمرحاب في ٢٤-٤-٦٣ بلغت ارباح اصحاب البيارات في الفصل الحالي ٢١٠ ملايين ليرة مقابل ١٤٠ مليون ليرة في الفصل السابق ، اي بزيادة نحو ٥٠ بالمئة !

وقد اشار تقرير بنك اسرائيل عن الشركات الصناعية في اسرائيل خلال سنوات ٥٧/٥٦ - ١٩٦٢/٦١ اشار الى ان اسرائيل تحتل المكانة الاولى من حيث ارباح الصناعة .. حتى انها تسبق امريكا وبريطانيا وكندا واستراليا والسويد وغيرها . فقد بلغت هذه الارباح في اسرائيل في سنة ١٩٦٠ ، ٢٠،٧ بالمئة مقابل ٢٠ بالمئة في امريكا و ١١،٦ بالمئة في كندا و ١٤،٥ بالمئة في استراليا و ١٦،٢ بالمئة في بريطانيا و ١٢،٢ بالمئة في كولومبيا و ١٢،٥ بالمئة في الهند و ٩،٥ بالمئة في الدنمارك و ٩،٤ بالمئة في السويد . وفقط في بورتوريكو بلغت الارباح ٢٩ بالمئة .. ويضيف التقرير : ومن الجدير بالذكر ان المدراء في الكثير من المصانع - وهم في الوقت ذاته اصحاب المصانع - يتقاضون اجورا عالية الامر الذي يعني توزيعا مستترا للارباح وتقليلا لارباحهم المعلنة ..

وارباح البنوك ارتفعت كثيرا ايضا . والارباح الصافية ، قبل دفع ضريبة الدخل ، قد ازدادت ٧٢،١ بالمئة في سنة ١٩٦٢ عنها في السنة السابقة .

العمال ناضلوا وسيناضلون لزيادة الاجور

ويؤخذ من احصائيات وزارة العمل من حركة الاضرابات في البلاد انه في سنة ١٩٦٣/٦٢ ازداد عدد الاضرابات بنسبة ٤١ بالمئة ، وان عدد ايام الاضراب قد ازداد بنحو ٧٢ بالمئة . وكما في السنوات الماضية كذلك الان ، لن يسلم العمال بالمؤامرات التي تحاك ضدهم . وعشية تجديد اتفاقيات العمل للسنة الحالية ١٩٦٤ دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير العاملين رص صفوفهم ، بغض النظر عن الراي السياسي والانتساب الحزبي ، وشن المعركة من اجل زيادة الاجور بنسبة ١٥-٢٠ بالمئة في الصناعة والبناء والخدمات وفي الفروع الاخرى وبنسبة ٢٥ بالمئة للعمال الزراعيين، ومن اجل تحسين ظروف العمل الاجتماعية ، ومن اجل الاجور

بقلم بنحاس طوبين

عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

المتساوية للاعمال المتساوية ، ومن اجل الدفاع عن طريقة علاوة الغلاء ولدفع تعويض كامل عن الغلاء الحقيقي ، وللدفاع عن صلاحيات وحقوق النقابات المهنية ، ومن اجل حرية الاضراب الطبقي . ان مصلحة العاملين هي في النضال من اجل عقد اتفاقيات جماعية في كل سنة ومن اجل الغاء تنسيقات النجاعة والفصل التعسفي ، ومن اجل وقف الارهاق في العمل ، ولتقليص عبء الضرائب ، ومن اجل استقلال الهستدروت وضرورة دفاعها عن حقوق العاملين . ويحسن العمال صنعا ان هم عقدوا الاجتماعات في امكنة العمل وبحثوا واقروا مطالبهم وقدموها بواسطة لجان النضال الى اصحاب الاعمال وناضلوا في سبيل تحقيقها . على العمال ان يتوجهوا الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبين بزيادة الاجور بالنسب التي يقررها العمال . ان وحدة عمل العمال هي الضمانة لانتصارهم . فبقوة نضالهم وتراص صفوفهم يرتبط مدى ما يحرزونه من نجاحات

الى اخي اليهودي.

تكلم وقل لاهل البغي : كفوا فان البغي آخره نذير

للشاعر عصام العباسي

اخي طفحت باكيال صدور ... تهدد بانفجار اذ تثور
اخي ما قلتها ، نزقا جزافا ... فان اخوتي امر كبير
وانك مستفيد من جناها ... اذا جليت بمضناها الصدور
تلفت فالمحيط اليعربي ... خضم لا تطاوله بحور
وشعبي فيه بناء مجيد ... يشيد السلم خيرها كثير
فلا يخدعك ان سابت ذئاب ... على بغداد ضارية تجور
والقت في مغاني الشام ويلا ... فعمر الذئب منصرم قصير
فقومي ميسلون اذا استفاقوا ... واهلي «الكرخ» ان هاج النفير
اجل ! شعبي ابو الوثبات يحيا ... ولا يحيا المغامر والاجير
مصير «الباغين» الشر شر ... والاحرار يزدهر المصير
اخي ما قلتها رخوا جباننا ... ومثلي لا ينوح ويستجير
فلا ترني جوادا لان ظهرا ... به الاسواط في صلف تسير
بل اني فارس ما ضاق ساحا ... يسابق مع سوابقها نظير
يقويني على الطغيان حقي ... ويرشدني الى الظلمات نور
أحدث فيك نفسا ذات خير ... شموخ الراس ، ايماني جسور
اخي ! طاغيك يحفر كل واد ... ليبعدنا فتنعدم الجسور
فارضي انها ارث عتيق ... ورزقي في منابتها وفير
وجدي اختار قبرا في ثراها ... وما ضاقت بمقبرة قبور
ولكن حبه حب عميق ... له في لجة الارض الجذور
الحرم قريتي وتهد داري ... ويغمرني لمرآها الحبور
اخي طاغيك يفرض حكم ذلي ... واني لا اذل ولا اخور
الم يبلغك عن كثب كفاحي ... دويا منه تنفلق الصخور
فما لك لا تشاركني كفاحي ... ولا يحيا بمهجتك الضمير ؟
تكلم ! قل لاهل البغي : كفوا ... فان البغي اخره نذير
واسس من مساندتي جسورا ... تمدك في المحيط فلا تغور
ففجرك ان ترد فجرا بهيا ... شعاع من صباحي يستنير
وفجر الكون فجر عبقري ... سلام مع كواكبه يدور
اخي طفحت باكيال صدور ... وان اخوتي امر كبير

مساعدة سوفياتية كبرى لكوبا

كاسترو يشكر الحزب والحكومة بالاتحاد السوفياتي

موسكو - في مذكرة الى رئيس حكومة كوبا ، الدكتور فيدل كاسترو ، اعلن رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف ، ان الاتحاد السوفياتي سيقدم المساعدة الكبرى الى كوبا بعد الاضرار التي لحقت بها من جراء العواصف الشديدة الماطرة وجاء في المذكرة ان هذه المساعدة السوفياتية ستمكن من القيام بالبناء الواسع لمقتضيات السكن وان الاجهزة الضرورية لتنفيذ هذا المشروع والخبراء سيصلون الى كوبا في السنة القادمة . وتتضمن المساعدة السوفياتية ايضا تزويد كوبا بالاسمنت والاخشاب وزجاج النوافذ .

وقال خروشتشوف في مذكرته ان سكان المناطق الكوبية المتضررة سيحصلون على الاقمشة والملابس والاحذية واللحوم والزيت والبطاطا . وستوضع هذه المواد تحت تصرف حكومة كوبا فورا . واعرب خروشتشوف عن ثقته بان الشعب الكوبي ، بقيادة حزب الوحدة الاشتراكية الثوري ، سيتغلب على كل الصعوبات .

برقية شكر من كاسترو

واعلن في هفانا وفي موسكو ان رئيس حكومة كوبا قد بعث ببرقية شكر الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والى الحكومة السوفياتية على هذه المساعدة الضخمة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لمنكوبي العواصف الماطرة .

النقابات السوفياتية في ارقام

يعقد الان في موسكو المؤتمر الثالث عشر لاتحاد النقابات السوفياتية العام .. فما هو دوره في الحياة السوفياتية

الاتحاد في الارقام

عدد العمال المنظمين في الاتحاد يبلغ ٦٨ مليون عضو .. وهم منظمون في ٤٦٦،٤٥٥ فرعا ..

وتشرف النقابات على فرق رياضية بلغ عدد اعضائها ١٥ مليونا .

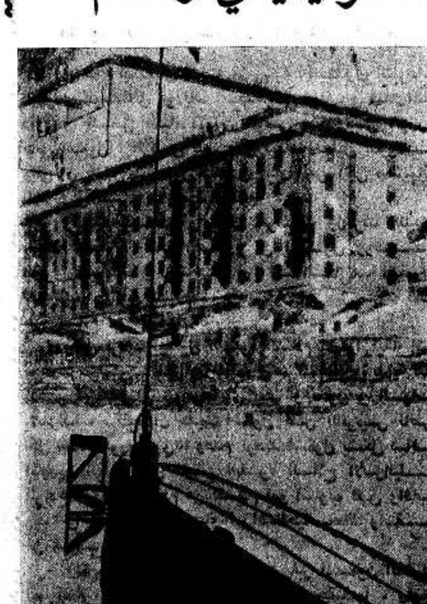
كذلك تقدم النقابات تسهيلات ثقافية متباينة .. بينها اكثر من ١٨ الف نادي .. و٣٣ الف مكتبة .. و١٦ الف معهد رياضي .. و٣٥٤ مسرحا و ٤٠٥٠ جامعة ثقافية .

دور النقابات

النقابات السوفياتية هي اضخم منظمة تحشد الشعب العامل وهي مصدر تعليم وتدريب العاملين على الادارة .. وبايجاز هي مدرسة الشيوعية .

وتقوم النقابات السوفياتية بنجاح في تنفيذ عدد من مهام الدولة فتدير التامين الاجتماعي الحكومي وتراقب انظمة حماية العمال وقانون العمل وتنفذ برامج الاسكان .. ويعمل في هذه المهمات ٦ ملايين من الاعضاء العاملين ..

وقد بلغ عدد مجالس العمال في عام ١٩٦٢ مليون و١٢٦ الف مجلس يعمل فيها ٥ ملايين نقابي من العمال والمهندسين الميكانيكيين والتقنيين والمكتبيين وممثلي الادارة والمنظمات الشعبية والجمعيات العلمية والتقنية ..



٧٠ مليون مواطن سوفياتي اي ثلث السكان انتقلوا الى بيوت جديدة خلال السنوات العشر الاخيرة

وتسهم هذه المجالس في ادارة الانتاج وهي بمثابة مثل ممتاز على الدمقراطية الاشتراكية .

وبفضل النقابات هناك ٢٣ مليونا من العاملين يشتركون في حركة العمل الشيوعي وهدفها تطبيق طريقة الحياة الشيوعية في الحياة العامة والعمل .

ومنذ عام ١٩٦٠ اخذت النقابات على عاتقها ادارة دور الاستجمام والراحة .. واكثر من ٧ ملايين عامل في المصنع والمكتب واولادهم يمضون ايام الراحة ويعالجون في دور الاستجمام والراحة .

كذلك تنظم النقابات مخيمات الطلائعيين .

بعض الاحصاءات

ارتفع عدد النشيطين في النقابات بين ١٩٥٩ و ١٩٦٣ من ١٤ مليونا و ٥٠٠ الف الى ٢٦ مليونا .

وازداد مبلغ صناديق التقاعد بين ١٩٥٩ و ١٩٦٣ من ٤٤٨٧ مليون روبل الى ٨٦٠٠ مليون

واما ميزانية التامين الاجتماعي فازدادت في الفترة ذاتها من ٦٥٧٩ مليون روبل الى ٩١٤١ مليون .

ونمت علاقات النقابات السوفياتية العالمية .. في عام ١٩٥٩ زار الاتحاد السوفياتي ٢٧٨ وفدا نقابيا اجنبيا ... وفي عام ١٩٦٢ بلغ عدد الوفود ٣٠١ ينتسبون الى ٧٢ قطرا.

نداء الى الرأي العام كله

من مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي

من اجتماع الالوف التظاهري في الناصرة ، لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي الذي اشتركت فيه وفود قرى الجليل الشعبية ومن حيفا وعكا وممثلو القوى الدمقراطية ، اليهودية ، نحيي كل الاحزاب والاوساط الدمقراطية التي رفضت الانخداع بتخفيفات اشكول المزعومة واصرت على المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما .

اننا نهيب بالراي العام كله اليهودي والعربي ، ان يرى الحقيقة المؤلمة وهي ان كل «التخفيفات» التي وعد بها اشكول ، وكل ما جاء في خطابه في الكنيست حول الاهتمام بتطوير القرية العربية ، لاتغير شيئا من ماهية الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي العمياء التي تحفر خنادق التفرقة والعداء بين اليهود والعرب وتهدم جسور السلام بين اسرائيل والبلاد العربية .

«التخفيفات» - لا تجرد الحكم العسكري من اية صلاحية استبدادية هي له الان ، ولا حتى من صلاحية تقييد حرية التنقل للمواطنين العرب . ويظل الحكم العسكري ، بمحاكمه واوامره الاستبدادية بالنفي والاعتقال والطرد ومنع الوصول الى الارض ، قائما .

اننا نهيب بكل القوى الدمقراطية في بلادنا ان توحد صفوفها لشن اوسع معركة شعبية منظمة لالغاء الحكم العسكري الغاء تاما ولوضع حد نهائي لسياسة نهب الاراضي وخنق القرى العربية .

لتتعهد الحكومة

- بعدم مصادرة اي ارض جديدة من الناصرة والقرى العربية .

- بتوسيع مسطحات القرية العربية

- بفتح ابواب الوظائف والمشاغل الكبيرة امام الخريجين العرب .

- باقامة المجالس المحلية المنتخبة في كل القرى العربية.

هذه هي مطالبنا الاساسية التي تعهدنا ، نحن الالوف المجتمعة في الناصرة ، بالكفاح المستمر من اجل تحقيقها .

لقد استقال بن غوريون لانه لم يعد من الممكن استمرار سياسته الفاشلة . ان محاولة اشكول ، بالخداع والترقيع ، مواصلة هذه السياسة ، ستبوء باشد الفشل . ولن نسكت عليها . لا يمكن استمرار سياسة التمييز العنصري في وقتنا . لا نحن اقل شانا من اخواننا زنوج امريكا . ولا حكومة اشكول اكبر شانا من حكومة الولايات المتحدة الامريكية .

سنحول شعارنا ، «طفح الكيل يااشكول» ، الى كفاح مثابر باوسع وحدة صف تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية ، من اجل وضع حد نهائي لكل سياسة الاضطهاد القومي .

- سنرفض كل تقييد لحرية التنقل .

- سنرفض التخلي عن اراضينا ورزقنا الحلال

- سنكافح من اجل تامين المستقبل لاولادنا .

بتحطيم معاول الحكم العسكري وسلب الاراضي والاضطهاد القومي نردم خنادق التفرقة والعداء بين اليهود والعرب ونشيد جسر السلام المتين بين اسرائيل والدول العربية، سلام الشعوب العادل.

مجلس السلام العالمي يعقد في ٢٨ تشرين الثاني

فينا - لمراسل الاتحاد - سيجتمع مجلس السلام العالمي في وارسو بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني حتى ٢ كانون الاول . وسيبحث المجلس ، الذي يعقد دورته في مرحلة توقيع اتفاق موسكو لوقف التجارب النووية في استمرار معركة حركة السلام العالمية من اجل الحظر التام على جميع التجارب ، واتخاذ اجراءات لمنع العدوان ، والعمليات العسكرية الفاجعة واقامة مناطق مجردة من السلاح النووي ، القضاء على الاستعمار والاعتراف باستقلال الشعوب ، وتعاون دولي في حقل الاقتصاد والثقافة والاجتماع .

وقد اتخذ قرار انعقاد المجلس، مكتب رئاسة الحركة الذي كان قد اجتمع في ٢٩/٢٧ ايلول في فينا . وفي هذا الاجتماع اتخذت حركة السلام عدة قرارات منها شجب استمرار الاعمال العدائية تجاه كوبا من قبل مسلحين تدربهم الولايات المتحدة ودعوة الولايات المتحدة للتفاوض مع كوبا لتسوية العلاقات على اساس اقتراحات حكومة كوبا

وفي قرار مكتب الرئاسة حول فيتنام الجنوبية تعبر حركة السلام عن احتجاجها ضد حملة الارهاب ضد شعب فيتنام وتطالب بوقف التدخل الامريكي المسلح . وتشجب القرارات ايضا التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

الاحزاب الشيوعية العربية والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الاقطار العربية

في صيف السنة الحالية جرت حول الطاولة المستديرة لهيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» ، مقابلة اشترك فيها نظريون ماركسيون من الجزائر والاردن والعراق ولبنان وسوريا والسودان . وقد بحثوا ثلاث قضايا اساسية هي : القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية للاقطار العربية ، ووحدة الشعوب العربية ، و«الاشتراكية العربية» . وكانت هذه المقابلة بمثابة مقابلة تحضيرية . فهؤلاء الرفاق الذين تبادلوا الراي اجمعوا على ضرورة عقد مقابلة اخرى ، لاجراء بحث واف شامل في القضايا المعقدة التي تواجهها حركة التحرر القومي للشعوب العربية في المرحلة الراهنة .

وقد نشرت الاتحاد في عدد ١٥ تشرين الاول ١٩٦٣ تلخيص النقاش حول قضية «الاشتراكية العربية» . ونشرت في عدد ٦٣\١٠\١٨ تلخيص النقاش حول الوحدة العربية . وفي عدد ٦٣\١٠\٢٢ نشرت الاتحاد الحلقة الاولى من النقاش حول القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية في البلاد العربية . وفي عددها من ٦٣\١٠\٢٥ نشرت الاتحاد الحلقة الثانية من هذا الموضوع وتضمنت تقدير الوضع في سوريا والسودان . وفي هذا العدد تنشر الاتحاد الحلقة الثالثة وهي عن العراق وتونس والمغرب . وفي عددنا القادم تنشر الحلقة الرابعة والاخيرة وهي عن الجزائر .

كرس الرفيق العراقي كلمته للقضية الكردية وقال :

كردستان العراق تشكل جزءا من بلاد كردستان وطن الاكراد ، الموزعة بين تركيا وايران والعراق . وبالاضافة الى هذا هناك اقلية قومية كردية في سوريا .

وباطن ارض كردستان غني بمحاجر الرخام غير المستغلة باكثريتها . والثروة الرئيسية هي النفط،وهو موجود بكميات كبيرة في كردستان : ٣،٥ مليار طن ، اي ٨ بالمئة من كل مخزون النفط في العالم الراسمالي . ومركز النفط الرئيسي هو كركوك . وفي كردستان يستخرج نحو ٢٨ مليون طن سنويا . وقد منحت الدول الاستعمارية ، المسيطرة على منشئات النفط الضخمة ، التشجيع والتاييد لسياسة اضطهاد حركة التحرر القومي الكردية .

وقد ابدى الحزب الشيوعي العراقي ، منذ تأسيسه في سنة ١٩٣٤ ، الاهتمام الكبير بالقضية الكردية . فمنذ ذلك الوقت اعترف الحزب بحق الشعب الكردي في تقرير مصيره وبعد ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ ، التي كانت ثمرة نضال العرب والاكراد ، شن الحزب الشيوعي العراقي ، سوية مع حزب كردستان الدمقراطي ، نضالا حاسما من اجل تنفيذ عملي للبند الوارد في الدستور والقائل : «ان العرب والاكراد شركاء في هذه البلاد والدستور يؤمن حقوقهم القومية» .

والقضية الكردية في العراق قد تعقدت كثيرا بعد ان انحرف عبد الكريم قاسم عن الطريق الدمقراطي . فهو قد انزل ضربات شديدة بالحزب الشيوعي واعتدى بشدة على حقوق ومصالح عمال العراق وفلاحيه . وبعد ذلك وجه حد الاضطهاد ضد الحزب الدمقراطي الكردي واستبعد من الدستور العراقي ذلك البند الذي ينص على حقوق الشعب الكردي . وتوج عبد الكريم قاسم هذه السياسة العنصرية بشن حرب قذرة في كردستان .

واستغل خدام الرجعية والاستعمار الوضع الذي نشأ في اعقاب سياسة قاسم قصيرة النظر وفي ٨ شباط سنة ١٩٦٣ قامت هذه العناصر بانقلاب كان بمثابة عدوان فاشي دموي ضد ثورة ١٤ تموز ، وضد القوى الوطنية وضد الشعب العراقي كله . وسقط قاسم ضحية للسياسة التي انتهجها .

وكانت الطغمة البعثية التي اغتصبت الحكم طغمة عنصرية ومعادية للدمقراطية . ففي عهد حكم قاسم دعت صحف «البعث» الى القيام بمجازر ضد الاكراد . فمنذ ان تأسس حزبهم والبعثيون يعتقدون بان من الضروري تصفية القضية الكردية . وفي الاسابيع الاولى التي تلت سيطرتهم على الحكم قام البعثيون باحابيل عديدة لشل الحركة الكردية وعزلها وكان هدف هذه المناورات ، قبل كل شيء ، تصفية الحزب الشيوعي وكافة القوى الدمقراطية في المناطق العربية وربح الوقت لشن عدوان عسكري على كردستان بعد ذلك . وقد قاموا بهذا كله على الرغم من وعودهم «بالاعتراف بحقوق الشعب الكردي» واستعداد الوطنيين الاكراد ، بقيادة مصطفى البرازاني ، لحل القضية بالطرق السلمية . ولكن قيادة «البعث» بتشجيع من اوساط معينة من ارباب النفط وحلف المركز («سنتو») قطعت الاتصالات بممثلي الشعب الكردي . وشنت على هذا الشعب معركة عسكرية . وهذه المعركة التي كانت بمثابة حرب ابادة شعب اثارت سخط الجمهور الدمقراطي في العالم كله .

ويحاول البعثيون ، تماما كما فعل ذلك نوري السعيد وقاسم في حينهما ، ان يبرروا حربهم الاجرامية بهجوم ارعن على مطالب الاكراد الدمقراطية العادلة والبعثيون يصفون مطالب الاكراد «بالانفصالية» ويصمون القيادة الكردية القومية بتهمة انها «تخدم الاستعمار» . ولكن الشعب العراقي كله وكذلك الراي العام العالمي يدركون جيدا ان هذا الهجوم ليس له اي مبرر . فالوطنيون الاكراد قد اعلنوا اكثر من مرة انهم ضد الانفصال عن الجمهورية العراقية وان جوهر نضالهم هو تحقيق حكم ذاتي في نطاق الجمهورية العراقية . اما بالنسبة «لخدام الاستعمار» فان زعماء «البعث» هم بالضبط كذلك . ففي الايام الاولى التي اعقبت الانقلاب اعلنوا عن ضمان مصالح شركات النفط وعن نيتهم في الغاء المراسيم التي اتخذت بعد ثورة ١٤ تموز والتي كانت موجهة ضد الاحتكارات الاجنبية ، وكلما اشتدت عزلة البعثيين عن الشعب ؟ وكلما ضعفت مراكزهم ، فانهم يسلكون سبيل تأييد الاستعمار الانجلو ـ امريكي . وليس ممكنا اليوم اخفاء قسط حلف المركز («سنتو») في شن حرب الابادة على الشعب الكردي . ان هذا الامر يهدد بالخطر العراق وقضية السلام في الشرقين الادنى والاوسط .

ان النضال المسلح الذي يشنه الشعب الكردي هو بمثابة نضال لتحرير العراق من البعثيين الفاشيين عملاء الاستعمار ومن اجل حكم قومي دمقراطي يمنح الشعب الكردي الحكم الذاتي . والقوى التقدمية ليست وحيدة في تأيدها نضال الشعب الكردي فهذا النضال يحظى بعطف القوى المعادية للاستعمار والمعادية للحرب في مختلف انحاء العالم . وقد شجب الراي العام العالمي المجازر التي يقترفها البعثيون بحق الشعب الكردي .. والموقف الحاسم الذي وقفه الاتحاد السوفياتي والتضامن الاخوي الذي اعلنه قد استقبله الشعب العراقي كله ، في هذه الايام ، بمشاعر التقدير والامتنان وشدد من ثقته بالنصر . ان النضال الشعبي ضد حكم البعثيين الدموي يتصاعد ويتعاظم . واللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي قد دعت في بيانها من ١١ حزيران سنة ١٩٦٣ كل الدمقراطيين الشرفاء والشيوعيين والقوميين وكل العاملين الى شن النضال الحاسم من اجل انقاذ الوطن ، من اجل الدمقراطية والخبز والعمل ، من اجل السلام والاستقلال . من اجل حق الشعب الكردي في حكم ذاتي ومن اجل تنفيذ مهمات ثورة ١٤ تموز تنفيذا تاما . ومن اجل اقامة جمهورية دمقراطية في العراق تعبر عن ارادة الشعب المتحرر .

اقطار المغرب

وكرس الرفيق الجزائري حديثه في هذه المقابلة لتحليل الوضع في اقطار المغرب تحليلا مفصلا . وقال ان هذه الاقطار ، كالاقطار العربية ، قد حصلت على استقلالها السياسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية . ولكن نشأ في كل قطر من هذه الاقطار وضع مختلف وذلك لان كل واحد من هذه الاقطار قد احرز استقلاله في ظروف مختلفة . فالجزائر ، مثلا ، احرزت استقلالها بحرب مستمرة اشتركت فيها اوسع فئات جماهير الشعب . وتطور مغاير حدث في تونس والمغرب ففيهما كان النضال المسلح بمثابة ظاهرة على السطح بدون اشتراك جماهير الشعب الواسعة . ويمكن القول ان منح الاستقلال لتونس والمغرب كان ، بمدى كبير .

تونس

وفوق كل شك هو ان البرجوازية التونسية قد استغلت الوضع لتسلم زمام الحكم بايديها . وتوطيد حكم البرجوازية التونسية قد جرى على اسس غير دمقراطية . فبعد ان وصلت البرجوازية الى الحكم شنت هجوما على الحريات الدمقراطية وقضت على كل معارضة . ومؤخرا منع نشاط الحزب الشيوعي التونسي واغلقت صحفه وبدات حملة ملاحقة ومطاردة ضد زعماء الحزب الشيوعي .

المغرب

وعند منح الاستقلال للمغرب دخلت جماعات مختلفة من البرجوازية في حلف مع الملك من اجل احتلال الحكم السياسي وفي تلك الاثناء كان يقوم حلف فريد في نوعه ، بين البرجوازية والاقطاع . ولكن مع مرور الزمن بدا الانقسام في حزب البرجوازية . وقام حزب «الاستقلال» الذي يعبر ، في المقام الاول ، عن ايديولوجية البرجوازية الكبيرة ، و«حزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية» الذي يعبر عن ايديولوجية البرجوازية الصغيرة . وحينما استولى هذا الحزب الاخير على سدة الحكم احتاجه الملك لتقوية مركزه . ولكن حينما ادرك الملك ان هذه الحكومة ، المؤلفة من ممثلي البرجوازية الصغيرة ، لن تساعده في انتهاج السياسة التي حددها هو ، فقد تخلص من هذا الحزب ورفع الى سدة الحكم حكومة مؤلفة كلها من حزب «الاستقلال» . ولكن هذا الحزب يدافع عن مصالح البرجوازية الكبيرة ولهذا فقد اصطدم مع الاقطاع وتبعا لذلك مع نفسه . واذ ذاك الف الملك الحسن الثاني حكومة جديدة من الاشخاص المقربين له والذين تعاونوا في الماضي مع المستعمرين الفرنسيين . والوضع في المغرب اليوم هو ان كل القوى القومية ـ ابتداء من الطبقة العاملة وحتى البرجوازية الكبيرة ـ موجودة في جبهة المعارضة للحكم الملكي ومنذ مدة غير بعيدة نجح الملك في اقرار دستور معاد للدمقراطية وذلك عن طريق استفتاء عام . وقد امل الملك ان يحرز ، على اساس هذا الدستور ، اكثرية مطلقة في انتخابات الجمعية القومية التي جرت في ١٧ ايار سنة ١٩٦٣ . ومع هذا كله فقد كانت نتائج الانتخابات هزيمة للملك الحسن . فعلى الرغم من ان الملك استخدم كل ما لديه من وسائل فانه لم يحرز سوى ٦٩ مقعدا في البرلمان من مجموع ١٤٤ مقعدا . وقد احرز حزب «الاستقلال» ٤١ مقعدا وحزب «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» ٢٨ مقعدا والمستقلون ٦ مقاعد .

بعد الحصول على الاستقلال لم تتحقق في المغرب اي تغييرات اجتماعية اقتصادية ذات اهمية وفي اقتصاد البلاد ما زال يتحكم ، كما في الماضي ، الاستعمار الفرنسي

وفي السياسة الخارجية اعلنت المغرب ، شكليا ، الحياد الايجابي واخذ الملك محمد الخامس ينهج سياسة مستقلة عمليا . وبعد موت محمد الخامس طرات تغييرات في هذا المجال واليوم سيكون اكثر صحة القول ان المغرب تنتهج سياسة موالية للاستعمار .

الجيش الشعبي الجزائري



منذ ان اعتدى حكام المغرب على الجزائر والجيش الجزائري يدافع عن تربة بلاده بشرف ..

لقد تم الان الاتفاق على وقف اطلاق النار .. ولكن الجيش الجزائري سيبقى يقظا حيال المؤامرات ..

والصورة العليا تبين الجيش الجزائري خلال مناوراته .. والدنيا صورة جندي جزائري .

الكندي يعالج بالموسيقى

بقلم الدكتور احمد فؤاد الاهواني
استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

اشتهر في تاريخ الفلسفة العربية ان الفارابي هو اول من وضع التعاليم الصوتية وله في الموسيقى كتابان كبيران . وجاء على اثره . الشيخ الرئيس ابن سينا فوضع كتاب «جوامع علم الموسيقى» تكلم فيه عن اصوله وعن النوبة الموسيقية . وقد ترجم هذا الكتاب الى اللغة اللاتينية في العصر الوسيط وكان اساس النهضة الموسيقية في اوروبا الحديثة .

ولم يذكر احد ان الكندي كان صاحب السبق في هذا الميدان ، فهو فيلسوف العرب واول فلاسفة الاسلام يعقوب بن اسحق بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس ، يمتد نسبة الى قحطان ، ولد في خلافة الرشيد وعاش في عصر المامون وكان مؤدبا لاحمد بن المعتصم بالله ، وتوفي في خلافة المعتز بالله حوالي سنة ٢٥٢ هجرية فكان بذلك معاصرا لازهر عصور الاسلام .

وله مؤلفات كثيرة ، تبلغ عدتها اكثر من مائتين ، غيرانها فقدت مع الاسف ولم يعثر على بعض رسائله الا منذ وقت قريب .

واذا كان الكندي قد اعتمد على ما كان معروفا في علم الموسيقى منذ فيثاغورس حتى مدرسة الاسكندرية الا انه اضاف الى ذلك امورا كثيرة ، وتقدم بهذا الفن وهذبه ووضع اصوله وقوانينه .

وجملة نظريته ان الموسيقى «تاليف» ، اي مزج بين عناصر من الانغام بنسب خاصة تخرج منها نغمة جديدة متناسقة .

ودرس الكندي الصلة بين الموسيقى وانغامها المختلفة وبين تحريك النفس وما يناسب احوالها فهناك موسيقى تبعث السرور ، وثانية الطرب ، وثالثة الحنين والمحبة وغير ذلك . فاذا عرفنا ذلك استطعنا ان نعالج الامراض النفسية بالموسيقى وذلك بضرب الانغام المناسبة للمريض والتي تهيجه اوتهدئه والتي تحركه اوتسكته . ويبدو ان الكندي كان من اوائل الفلاسفة الذين طبقوا العلاج بالموسيقى على المرضى .

والقصة التي نرويها هنا تدل على براعة الكندي في الطب وعلى براعته في اختيار العلاج بالموسيقى . روى القفطي في اخبار الحكماء :

«ومن عجيب ما يحكى عن الكندي انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته ، وكان له ابن قد كفاه امر بيعه وشرائه ، وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الازراء مدمنا تكفيره والطعن عليه والاغراء به . فعرض لابنه سكتة فجاءة ، فورد عليه من ذلك ما اذهله ، وبقي لا يدري ما الذي له في ايدي الناس ، وما له عليهم . مع ما دخله من الجزع على ابنه . فلم يدع بمدينة السلام طبيبا الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه ، ويشير عليه من امره بعلاج . فلم يجبه كثير من الاطباء لكبر العلة وخطرها الى الحضور معه . ومن اجابه منهم لم يجد عنده غناء . فقيل له : انت في جوار فيلسوف زمانه واعلم الناس بعلاج هذه العلة ، فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الى ان يحمل على الكندي باحد اخوانه ، فثقل عليه في الحضور ، فاجاب وصار الى منزل التاجر .

فلما راى ابنه ، واخذ مجسه امر بان يحضر اليه من تلامذته في علم الموسيقى من قد اتقن الحذق بضرب العود وعزف الطرائف المحزنة والمزعجة والقوية للقلوب والنفوس . فحضر اليه منهم اربعة نفر . فامرهم ان يديموا الضرب عند راسه وان يأخذوا في طريقة اوقفهم هو عليها واراهم مواقع النغم بها من اصابعهم على الدساتين ونقلها . فلم يزالوا يضربون في تلك الطريقة ، والكندي آخذ مجلس الفلام ، وهو في ذلك يمتد نفسه ويقوى نبضه ويرجع اليه تنفسه شيئا بعد شيء الى ان تحرك ثم جلس وتكلم ، واولئك يضربون في تلك الطريقة دائما لا يفترون فقال الكندي لابيه : سل ابنك عن علم ما تحتاج الى علمه مما لك وعليك ، واثبته . فجعل الرجل يساله ، وهو يخبره ، ويكتب شيئا بعد شيء فلما اتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا . فعاد الصبي الى الحال الاولى وغشيه السكات. فساله ابوه ان يأمرهم بمعاودة ما كانوا يضربون به فقال : «هيهات ، انما كانت صبابة قد بقيت من حياته ، ولا يمكن فيها ما جرى ، ولا سبيل لاحد من البشر الى الزيادة في مدة من قد انقطعت مدته اذ استوفى العطية ، والقسم الذي قسم الله له» .

وهكذا فان فيلسوف العرب والاسلام هو الذي انفرد بطريقة العلاج بالموسيقى من بين اطباء العرب ، ولو انه فيما يروي ان ابن سينا كان يستخدم هذه الطريقة في بعض الاحيان .

هذا العالم الذي نعيش فيه

خسر الرهان وبقي كاسترو

اضطر رئيس الهوندوراس المعزول رامون فيلده مورالس الى دفع مبلغ ١٠٠ دولار للمارشال مونتغمري ، لانه خسر الرهان .

اما الرهان فهو حول كاسترو ، الذي توقع له رامون الابتعاد عن رئاسة الحكومة حتى ١ كانون الثاني ١٩٦٣

ولم يخسر رامون الرهان فقط بل كرسيه ايضا .

«نوك اوت»

رفضت الممثلة شارلي ماك لين القيام بدور عرض عليها ، وعقبت احدى الصحف على هذا الرفض بقولها : ان الممثلة برفضها التمثيل قطعت رزق ٤٠٠ شخص كانوا سيشتركون في التمثيل . فلم يكن من الممثلة الا ان ذهبت الى دار الجريدة وفتشت عن كاتب المقال واشبعته ضربا حتى سقط على الارض ..

نقل نسيج اعصاب..

عانى رجل في جنوب السويد من شلل في يده اكثر من ثماني سنوات ، وبعد عملية نقل نسيج اعصاب الى ساعده المشلول كفت الامه . ولكن الاطباء يشكون في تمكن المصاب من استعمال يده ، فمن الصعب حتى الان علاج شلل زادت مدته على ثلاث سنوات

فاروق ملزم بالدفع

امرت محكمة مدنية في روما فاروق ملك مصر السابق ان يدفع لجورنالبورس ١٦٧٥٤ دولارا مقابل طوابع وعملة قديمة ، وكان المدعي ، وهو سويدي الاصل ، قد باع هذه الطوابع والقطع النقدية القديمة الى الملك المخلوع عام ١٩٥٢ .

وادعى فاروق ان الملزم بالدفع هو القيم على الاملاك الملكية الصادرة في القاهرة ، غير ان المحكمة رفضت ادعاءه والزمته بدفع المبلغ المذكور .

عيون القردة

اصيبت السيدة تينوك بوس من بانكوك في سيام بالعمى قبل عشر سنوات . وعاد اليها بصرها قبل ايام بعد تركيب عين قرد لها . ويقول الاطباء ان وضع السيدة حسن .

ومن المعتقد ان هذا الحادث هو الاول من نوعه .

والقرد الذي استفيد من عينيه من نوع الفيبون ـ الذي يمتاز بان اوعيته الدموية تشبه اوعية الانسان ، وعينه تشبه عين الانسان الى حد كبير . اما الطبيب الذي اجرى العملية وتوصل الى هذه النتائج فهو الدكتور بسكدي سون ساواسدي .

«اعتداء فضائي»

ادعى سائق سيارة حمولة من «قرطبة» في الارجنتين ان «اشخاصا اليين» اعتدوا عليه ويعتقد انهم هبطوا من الفضاء الخارجي . وذلك عندما كان مسافرا في سيارته في منطقة نائية ، وراهم يقفون عند سفينة فضاء دائرية الشكل ، وطاروا بها وهي تبعث ضوءا قويا سبب له حروقا في وجهه . ويقول انه عندما اطلق النار هربوا الى السفينة وصاروا يحومون ويدورون ويصوبون النور المحرق عليه .

عقاب

تفكر الانسة جون مارتين مديرة مؤسسة معهد تعليم خاص للبنات ، في لندن في الاقتراح الذي تقدمت به عضوات الهيئة التدريسية بفرض عقاب «ديانه» (تجويع للنحافة شديد على التلميذات المقصرات في الدروس .

ويظهر ان البنات يقمن بتحطيم اثاث غرفهن وكسر زجاج المؤسسة وتخريب الجدران، حتى تسبن باضرار تقدر بالاف الجنيهات الاسترلينية .

وتعتقد المعلمات ان الاكتفاء باعطائهن الخبز والماء سيفيد في تاديبهن .

في مزرعة دارجامس في قفقاس الاتحاد السوفياتي

ويصنعون الشاي ايضا ..

اميل توما

امضى محرر الاتحاد اميل توما بضعة اسابيع في الاتحاد السوفياتي بقصد الاستجمام. وبرفقة الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي زار الجمهوريات القفقاسية - ارمينيا واذربيجان وجورجيا - وسينشر في الاتحاد ثلاثة مقالات يصف ابرز انطباعاته.. وهذا اولها ..

سوشي المدينة الخضراء

اعتقد ان ما يحرك عواطف الزائرين في سوشي الواقعة على البحر الاسود، يختلف باختلاف بيئاتهم الاجتماعية والجغرافية ... فالاوروبي من الشمال يحرك عواطفه الساحل المنعش والشمس الدافئة حتى في ايام ايلول حين يبدأ الخريف المعتم في الشمال ..والاسيوي من بلد كبلادنا تحرك عواطفه هذه الخضرة التي تغمر كل شيء وتكاد تضيع فيها الابنية على الرغم من شموخها وفخامتها ..

ولعل الاوروبي والاسيوي والافريقي والامريكي يجتمعون على صعيد واحد في تقدير حسن تنسيق المدينة وروعة بناء دور الاستجمام والراحة فيها.. فهي جنائن متلاصقة بديعة التخطيط وهي في انسجامها مع البحر الذي يغسل شاطئها والجبال التي تحمي مؤخرتها تمنح الزائر هدوءا مريحا اهمها كانت متاعبه كثيرة ومعقدة ..

وما يحرك الزائرين من الاقطار الراسمالية كون سوشي ومثيلاتها جزء من الحياة في الاتحاد السوفياتي .. فهي تزدحم بالسوفياتيين (فالاجانب اقلية ضئيلة يؤمونها ينزلون في دور الاستجمام والراحة المنتشرة فيها. ولذلك تعتبر مأثرة من مآثر الحكم السوفياتي الذي اشاد هذه الدور المريحة المزودة بالاجهزة الطبية الحديثة واوقفها على خدمة السوفياتيين العاملين في الصناعة والزراعة والفن والعلم والسياسة .

قرأت مقالا حول حصيلة التقدم المتعدد الجوانب في الاتحاد السوفياتي خلال العقد الاخير لفت فيه نظري معدل الحياة المرتفع باستمرار ... لقد كان معدل الحياة عام ١٩٥٥-١٩٥٦ ٦٧ سنة فاصبح عام ١٩٦٠-١٩٦١ ٧٠ سنة .. ولم استغرب هذا التقدم فدخل العاملين يزداد .. والبضائع الاستهلاكية تتضاعف وظروف الحياة تتحسن ..

ويذكر المقال على سبيل المثال وضع الاسكان .. ففي عام ١٩٥٢ كانت مساحة المساكن ٧٤٥ مليون متر مربع فاصبحت المساحة خلال العقد الاخير ١٤،٧٢ مليون متر مربع اي تضاعفت وقد سكن في شقق جديدة خلال السنوات الست الاخيرة حوالي ٧٥ مليون انسان اي ثلث مواطني الاتحاد السوفياتي ..

حصيلة التطور في العقد الاخير انشودة الابداع الاشتراكي واغنية الانسان الذي تحرر من الراسمالية .. وبودي ان انقل صورة عن هذا الانسان في حياته وعمله .. ولتكن الصورة مزرعة الشاي الحكومية داوجامس القريبة من سوشي ..

داوجامس مزرعة الشاي

يصل الزائر الى هذه المزرعة الحكومية (السفخوز) عبر طريق يعلو تلا ويهبط الى منخفضات تكسوها الاشجار التي تتحول في بعض الامكنة الى ادغال ..

وحين يصل الى مركز المزرعة وهي في الواقع قرية كبيرة يعيش فيها ١٠ الاف مواطن يشاهد الابنية العامة الكبيرة التي لا تخلو منها مزرعة ... وهذه الابنية هي مرق المزرعة النابض ففيها الادارة والنادي والمكتبة وقاعة العرض ..

كانت السيارات [illegible]

ومن فرنسا واسبانيا والجزائر والمغرب .. ومن لورينيون وسان دومينكو .. والرفيق ميكونس وكاتب هذه السطور من اسرائيل

وصعدت السيارات عبر طريق معبد الى راس تل توقفت عنده ..

وحين ترجلنا ، وكان في استقبالنا مدير الزراعة شتاينمان وصحبه سحرنا المنظر الذي شاهدناه ..

فسفوح التلال التي سرحت عليها انظارنا كانت مزروعة بصفوف من الاشجار قصيرة هي الشاي ..

لقد رأيت كروم العنب في بلاد عديدة .. بل رأيت كروم العنب الشاسعة في مزرعة تعاونية قريبة من طشقند ولكن لم ار امتدادا كهذا لاشجار تمنح الانسان ثمارها ..

وحين تجولنا فيما بعد في المزرعة رأينا كروم العنب واشجار الاجاص والتفاح والبندق .. ولكنها لم تقلل من سحر اشجار الشاي ..

وتلاحقت الاسئلة .. فاجاب عليها مدير المزرعة شتاينمان ، وهو شاب في العقد الرابع بجهوده تخرج من معهد زراعي ، بدون صعوبة .. فهو خبير زراعي يعرف الامور بدقة ..

زراعة الشاي في الاتحاد السوفياتي

قال شتاينمان ..

بداية دراسة زراعة الشاي في هذه المنطقة كانت عام ١٩٢٨ .. انذاك كان معهد النباتات يدرس الاوضاع الجغرافية لهذه الزراعة .. ولكن الحرب العالمية الثانية جمدت تطور الزراعة .. كما جمدت الكثير من مشاريع الاتحاد السوفياتي العمرانية.

واستؤنف البحث والعمل بجد في عام ١٩٤٨ .. ان زراعة الشاي تحتاج الى تربة كثيرة الصوديوم تزود بالسماد .. والى ماء وشمس ..

وقد توفرت هذه الشروط في مزرعة داوجامس وفي مناطق واسعة في القفقاس .. وهكذا تنظمت مثل غيرها المزرعة التعاونية .. وقبل ذلك كان المكان في حوزة مملكة الاحراش والادغال البرية .. وتعتبر داوجامس مثلا على ما قاله العالم النباتي ميتشورين : «يجب ان لا ننتظر هبة الطبيعة ، علينا ان ناخذ منها ما نريده» ... فالعمال انتزعوا الارض التي يزرعونها الان بالشاي من الادغال ..

وجسم المدير اقواله بالارقام فقال .. هناك ٦٤٣ هكتارا مزروعة بالشاي . و ٥٠٠ هكتار مزروعة بالفواكه .. وهناك منطقة ضيقة مزروعة بالدخان .. وخلال السنوات الماضية ارتفع انتاج الشاي الاخضر فاصبح ١٠٠٠ طن .. كذلك تنتج المزرعة ٧٠٠ طن فواكه و٦٥ طنا من الدخان و١٠٠ اطنان من «اللافرا» (واظنها جوزة الطيب من وضعها).

وبينما كنا نقف بين صفوف الشاي حدثنا المدير حديث العالم بموضوعه وكان يدلل على ما يقول عمليا ..تزهر شجرة الشاي في تشرين الثاني .. ويبدأ القطف .. والقطف عبارة عن قطع الاوراق الطرية التي تشبه اوراق الليمون الفتية ، في نيسان ويستمر القطف حتى تشرين الاول .. وشجرة الشاي كريمة اذا اكرمها الانسان فسمد ارضها ورواها بالماء اذا كان المطر لا يرويها بما فيه الكفاية .. وهي تثمر عدة سنوات وتهرم فيقطعها العمال ويبقون على جذعها فتعود الى النمو ويعود العمال الى قطف اوراقها الخضراء الطرية .. وشجرة الشاي معطاء .. يقطف العمال (واغلبهم عاملات) الاوراق كل عشرة ايام ..

وانهى المدير شتاينمان حديثه فقال :

حتى الان كانوا يتحدثون عن الصين والهند وسيلان حين يتحدثون عن مصادر الشاي.. ولكنهم لا يذكرون استاذا او القفقاس .. ومع هذا اخذ الاتحاد السوفياتي يحتل مكانه على خريطة انتاج الشاي .. بل ان الاتحاد السوفياتي ، وبالتحديد جمهورية جورجيا القفقاسية ، بدأ يحتل مكانا مرموقا في انتاج الشاي الذي وصل الان الى ٤٥٠،٠٠٠ طن سنويا ..واهمية هذا الرقم تظهر بوضوح اذا تذكرنا ان الاتحاد السوفياتي يستهلك سنويا بين ٥٠ و٦٠ الف طن من الشاي ..

وفيما بعد حين زرنا مصنع الشاي في تبليس عاصمة جورجيا اخبرنا مدير المصنع الذي يجهز ٨٦٠٠ طن من الشاي سنويا ان الاتحاد السوفياتي سيسد حاجته من الشاي خلال سنوات قليلة ..

ولم نعجب من هذا القول فجورجيا هذا العام تخطت المقرر من انتاج الشاي ، فانتجت ١٨٠،٠٠٠ طن شاي اخضر بينما كان المقرر ١٦٢٠٠٠ طن .. (المئة طن من الشاي الاخضر تتحول في التصنيع الى ٢٥ طنا من الشاي المجفف) .

بعض ملامح المجتمع السوفياتي المتطور

الفرق بين المزرعة التعاونية (الكولخوز) والمزرعة الحكومية (السوفخوز) جوهريا هو ان العاملين في المزرعة الحكومية يتقاضون اجورا كاخوانهم العمال في المصانع .. اما في المزارع التعاونية فالدخل يتصل بعوامل مختلفة اهمها الانتاج في المزرعة المعينة .. وفي المزارع التعاونية يفرد للفلاح قطعة من الارض تتراوح بين دونم ودونمين يستغلها استغلالا فرديا .. وقد يمتلك عددا من هذا بقرة ودواجن ..

وفي بعض المزارع الحكومية يتولى المزارعون قطعا من الارض يستغلونها استغلالا فرديا .

وفي دواجامس قابلنا مثل هؤلاء المزارعين .. انهم يشكلون نسبة ضئيلة .. فعددهم مع عائلاتهم لا يتعدى ٩٠٠ نسمة من بين ١٠ الاف .. والاتجاه العام ان يتخلى هؤلاء عن ملكياتهم فينتسبوا الى المزرعة كليا.. وقد اخبرنا المدير ان كثيرين منهم اعلنوا للادارة عن رغبتهم في التخلي عن ملكياتهم .. والادارة تقبل طلباتهم وتؤمن لهم العمل والشقق والحياة الانسانية .. وهذا الاتجاه لا يشجع احدا على المطالبة بمثل هذه الملكيات ..خصوصا وان الادارة تعكف على بناء الشقق بسرعة وتقدمها الى العاملين بايجارات زهيدة تتراوح بين ٣ و ٥ بالمئة من الدخل ..

وعرفنا ان عدد العمال والعاملات في المزرعة يبلغ ١٧٠٠ ومعدل دخلهم من الزراعة فقط يتراوح حسب المقدرة الانتاجية بين ٨٠ و ٨٥ روبلا شهريا .. ولكنهم يزيدون دخلهم زيادة جدية من العمل في البناء في ايام توقف العمل الزراعي الموسمي .

ولكن الاجور لا تروي قصة الحياة في الاقطار الراسمالية .. فبينما تستهلك الخدمات الضرورية في الاقطار الراسمالية قسما كبيرا من اجور العمال والموظفين تقدم الاشتراكية ولا يمكن مقارنتها بالاجور هذه الخدمات في الاتحاد السوفياتي اما بلا مقابل كالخدمات الطبية المتطورة جدا او مقابل مبالغ زهيدة لا مثيل لها خارج العالم الاشتراكي.. واجور الشقق تشمل الماء والكهرباء والتدفئة وفي الشقق الحديثة الغاز.. فلا وجود لعدادات المياه او لساعات الكهرباء في هذه الشقق ..

وفي داوجامس مستشفى يحتوي على ٧٥ سريرا يشغلهم ٢٤ طبيبا عدا الممرضات والمرضين .. وبين الاطباء متخصصون في مختلف الامراض والاعضاء .. كذلك هناك ١٢ سريرا اضافيا للحبالى .. ولا داعي هنا للمقارنة بين هذه المزرعة .. والثلث بشره ..

وفي المزرعة ١٣ روضة اطفال يؤمها يوميا ٣٢٠ طفلا تشرف عليهم مربيات بمعدل ٩ مربيات لكل ٥٠ طفلا مع ان النسبة في فرنسا ، حسب ما ذكره الضيوف الفرنسيون ، مربية واحدة لكل ٥٠ طفلا .

وقد زرنا روضة من رياض الاطفال تقع في حديقة مزهرة واشجار باسقة مظللة فشاهدنا الاطفال ينشدون في الهواء الطلق وعلى وجوههم المشرقة تجلت صحتهم والعناية بهم .. وفي داخل البناء وجدنا العاب الاطفال بكثرة مرتبة ترتيبا جميلا .. وعرفنا ان الاطفال يتناولون الغداء في رياضهم .

ولا ينصب الاهتمام على الاطفال فقط .. بل يتدرج معهم حتى يصلوا الى دور الشباب .. ففي هذه المزرعة التي يقطنها ١٠ الاف مواطن ، مدرستان ابتدائيتان .. وثلاث مدارس اعدادية ومدرستان عاليتان وعدد التلاميذ والطلاب فيها يبلغ ٢٠٠٠ وهناك ١٧ من ابناء المزرعة يتلقون علومهم في معهد زراعي عال و١٢ اخرون يتلقون علومهم العالية في فروع اخرى ..

وعدا كل هذا يتلقى ابناء المزرعة علوما تقنية في مدرستين ليليتين ..

والاهتمام بالثقافة متعدد الجوانب .. فهناك مكتبة مريحة .. وفرق هواة تمارس الغناء والتمثيل والرقص والموسيقى .. لقد كان علينا ان نتسلل الى قاعة العرض الفسيحة التي تحتوي على الف مقعد لان الاولاد واولياء امورهم كانوا يشاهدون مسرحية دمى كانت حركات ابطالها تسري في النظارة فتهزهم طربا وتطلق ضحكهم عاليا ..

ميكونس يحيي

وما كان من الممكن ان تنتهي هذه الزيارة بدون حفلة شاي في مزرعة الشاي .. خصوصا وان مصنع تجهيز الشاي قريب من المزرعة وقد زرناه ايضا بعد ذلك ..

لقد شربنا شايا شهيا ادركنا معه ان الشاي انواع .. ومن انواعه ما يترك مذاقا رطبا ونكهة طيبة .. وما الشاي الذي نشربه عادة بالقياس الى شاي داوجامس الا مثل الصودا بالقياس الى النبيذ المعتق .

وحصلنا على كثير من المعلومات خلال هذه الحفلة .. وكان لا بد من ان نشكر الادارة .. وبتاييد من الضيوف جميعا وقف الرفيق ميكونس فشكر ادارة المزرعة وحياها على التقدم الذي احرزته وتناول في كلمته مزاعم القادة الصينيين حول اعادة الراسمالية الى الاتحاد السوفياتي !! فقال رأينا كيف يعدون الى الانتقال الى الشيوعية .. كذلك عالج بكلمته القصيرة التي قوبلت بالتصفيق بعض نقاط النقاش الايديولوجي في الحركة الشيوعية فابرز اهمية الاهتمام بالتخطيط الاقتصادي في بناء الاشتراكية الامر الذي تعلمه فيدل كاسترو من الاتحاد السوفياتي وضرورة التعايش السلمي والحيلولة دون وقوع الحرب في تطوير البناء الاشتراكي وانتقال الاقطار الراسمالية الى الاشتراكية .. كما اكد فعالية المثل الاشتراكي السوفياتي في هذا الميدان .

وانتهت الحفلة .. والزيارة بكلمة القاها مدير المزرعة .

في السياسة الدولية

بعد يولو ، جاء دور هيبرماجا في داهومي .

بقلم محمد خاص

وهكذا ..

بعد كونغو الاب يولو ، جاء اليوم دور داهومي هيبرماجا .

واوجه الشبه كثيرة ..

فداهومي ، مثل الكونغو (برازفيل) كانت مستعمرة فرنسية ، منحت الاستقلال قبل اقل من ثلاث سنوات، وتمكن عملاء الاستعمار فيها من الاستيلاء على الحكم .

وحكومتها على غرار حكومة يولو في الكونغو ، انتهجت في المجالين الدولي والمحلي ، سياسة موالاة الاستعمار ومناصبة الدمقراطية العداء ، وضرب حريات الشعب الاولية وحقوق العمال

واحداث داهومي ، مثل الاحداث في كونغو برازفيل ، قد تعاظمت واتسعت في اعقاب نضال قوي اشتركت فيه الطبقة العاملة اشتراكا اساسيا فعالا على الرغم من حداثة عهدها .

واخيرا ، وليس اخرا ، فان رئيس داهومي ، هيبر ماجا ، كرئيس الكونغو السابق : يولو ، يعتبران من اصدقاء حكام اسرائيل وقد زارا البلاد هنا ضيفين على الحكومة .

وداهومي بلاد واقعة على ساحل العبيد في غربي افريقيا ، ومساحتها ١١٩ الف كيلو متر مربع ، وعدد سكانها يقارب المليون و٨٠٠ الف نسمة ويتالفون من قبائل عديدة ، واللغة الرسمية فيها هي .. الفرنسية

ومن غير الجدي عزو الازمة الحالية في داهومي ، فقط ، الى حادثة مقتل احد زعماء العمال واطلاق الحكومة سراح نائب البرلمان المتهم بتنظيم مؤامرة قتله . فهذا الامر لم يكن - كما يقولون - الا النقطة التي طفحت الكاس .

فقد اثارت مؤامرة القتل واطلاق سراح النائب المتهم بتنظيمها اشد السخط بين جماهير العمال . وطالبت النقابات الرئيس هيبرماجا باقالة الحكومة وباعادة اعتقال النائب ولكنه رفض ان يلبي هذا الطلب . ولما اعلن العمال ولا سيما في العاصمة بورتو نوبو ، مسقط راس الزعيم العمالي المقتول ، الاضراب ، تدخل الجيش وارغم هيبرماجا على اقالة الحكومة وحل البرلمان واقامة حكومة موقتة من ثلاثة اشخاص بينهم هيبر ماجا نفسه .

وكان من الممكن ان تنتهي الاحداث عند هذا الحد ، لولا ان جذور الازمة هي اعمق من ذلك بكثير فقد رفض العمال العودة الى اعمالهم وطالبوا باستقالة هيبرماجا وبالعمل وزيادة الاجور وباطلاق سراح النقابيين المعتقلين وبتامين الحريات الدمقراطية. وهنا تدخل قائد الجيش واعلن استلام السلطة وحل الحكومة الثلاثية الموقتة . .

ان حكومة هيبر ماجا قد جاءت الى الحكم بعد منح الاستقلال وفي اعقاب فرض اتحاد بين حزب داهومي القومي وحزب الاتحاد الدمقراطي في داهومي ..وما عتمت هذه الحكومة ان ربطت البلاد مع فرنسا ديغول بحلف دفاع مشترك يفرض عليها التزامات عديدة في المجال الدولي . لم سنت قانون امن الدولة (على غرار قانون امن الدولة الاسود هنا في اسرائيل !!) وشنت هجوما عنيفا على منظمات العمال ، وصفت الصحف الدمقراطية وحرمت نشاط حزب المعارضة (الحلف الدمقراطي) الذي حصل في انتخابات سنة ١٩٦٠ على ٣٠ مقعدا اي ثلث مقاعد البرلمان ، وهاجمت مركز النقابات المهنية وحلته . وفي هذا الجو تفاقمت البطالة وانخفضت الاجور وداست حكومة هيبرماجا على الحريات والحقوق الاولية .

وكان من الطبيعي ان تصطدم هذه السياسة بمقاومة الشعب خصوصا وان عنصرا جديدا برز على المسرح الا وهو الاستعمار الامريكي الذي ارسل وفدا اقتصاديا الى البلاد استقبلته الحكومة واجرت معه الابحاث حول ما سمي بالمساعدة الامريكية .

لقد فرض نضال الجماهير ، في داهومي ، على الحكومة اتخاذ بعض المواقف المعادية للاستعمار ، من مثل تاييد حق الشعب الجزائري في الاستقلال . والواقع ان عكس هذا الموقف لم يكن ممكنا في ظروف تصاعد نضال وتضامن شعوب العالم كله مع الشعب الجزائري .. ومع هذا فان سياسة حكومة هيبرماجا ، في اساسها قد كانت سياسة ولاء للاستعمار عالميا وعداء للدمقراطية والحقوق الاولية للشعب داخليا .

ولهذا فان حادثة مقتل الزعيم العمالي واطلاق سراح النائب المتهم بتنظيم مؤامرة قتله قد جاءا بمثابة النفط الذي يصب على موقد حريق .

ان الازمة في داهومي ، كالازمات التي تعاني منها الاقطار الافريقية التي اغتصب عملاء الاستعمار الحكم فيها وساروا في طريق تتناقض مع مصالح الشعب وحقوقه ومع مصلحة اقتصاد البلاد ومع الدمقراطية والسلام .

ودلت الاحداث في داهومي ، ومن قبلها في كونغو برازفيل ، ان الطبقة العاملة في الاقطار الافريقية الحديثة تضطلع بدور قيادة النضال الشعبي من اجل اجراء تغييرات جذرية في بلادها بوصفها القوة الرئيسية النامية المثابرة في تلك الاقطار . وهذا في الواقع ، ما يدعو الى التفاؤل في احراز نجاحات هامة في البلدان الافريقية .

لقد اعلن قائد الجيش انه تسلم السلطة في يديه وحل الحكومة الموقتة والغى دستور سنة ١٩٦٠ ، ودعا العمال الى العودة الى اعمالهم وطلب الى جماهير الشعب الخلود الى السكينة والهدوء ..

ومهما يكن من امر الحكومة الجديدة التي ستقوم ، فان المؤكد ان مثل سياسة هيبرماجا لن يكتب لها البقاء والاستمرار . اما العمال ونقاباتهم الذين اسهموا في هذه المعركة بقوة وتنظيم فسيستفيدون منها في شحذ وعيهم الطبقي وفي الاصرار على حقوقهم النقابية والسياسية وعلى اجراء تغيير جذري ينقذ البلاد من الازمة .

ففي كونغو برازفيل اضطر يولو الى الاستقالة والهرب . وليس من مصير افضل ينتظر هيبر ماجا .

حديث في البيادر

من هو اليهودي ؟ او قصة امام جامع الجزار

توفي الحاخام ابراهام حايم في اليمن قبل ٢٢ عاما وتبعته زوجته ، مخلفين غلاما في السادسة وفتاتين . اما الفتاتان فاخذتا الى ملجأ للايتام ، واما الغلام فنقل الى بيت امام اليمن والد البدر . وهناك اسلم واسمي بعبد العزيز المهتدي وفي السادسة عشرة من عمره اكمل نصف دينه بزواجه من فتاة طلقها لانها لم تلد له ولدا ، وتزوج من اخرى ، وعمل في قصر الامام سائقا . وخلال عمله هذا استطاع التعرف على عدد من قادة الانقلاب الجمهوري ومنهم السلال .

وفصل من عمله من القصر وانتقل ليعمل في التعليم . وقبل عام فرضت الشرطة البدرية قيودا مشددة على المعلمين بعد اضراب الطلاب ، فاضطر المهتدي الى الفرار الى عدن وهناك تعرفت عليه بعض العائلات اليهودية في تعز واقترحوا عليه الرجوع الى دين ابيه ، وبمساعدة الطائفة اليهودية هناك حمل بالسفينة الى اسرائيل بعد ان سجل كيهودي .

واقام في اسرائيل في قرية يبنه ، وصار يفتش عن اخته التي هاجرت الى اسرائيل عندما كان والداه على قيد الحياة ، واستطاع اكتشافها في بتاح تكفا ، وحاولت في اول مقابلة بينهما اعادته الى اليهودية لكنه رفض وتشاجر مع اخته ، ثم انتقل الى كيبوتس في جنوب البلاد ، ولم يستطع ان يتاقلم في الكيبوتس لا سيما وان القيمين على الكيبوتس يطلبون منه القيام باعمال شاقة . واخيرا اتصل برؤساء الطائفة الاسلامية !!

(هكذا تقول الصحف) واخبرهم بتاريخ حياته ، فنقل الى جامع الجزار في عكا ، الذي خلت فيه وظيفة الامامة بعد احالة الامام الى التقاعد ، وتولى

وتقول بعض الصحف ان قسما من وجهاء المسلمين في عكا يعارضون في تعيين المهتدي اماما اذ انه لا يجوز تعيين رجل لهذه الوظيفة ولد غير مسلم ، لا سيما وان اكثرية سكان عكا من اليهود ..

وليس من المستبعد ان تعود قضية «من هو اليهودي» عند بحث امر هذا الامام وهو من ابوين يهوديين .

ويحق لنا ان نتساءل : الا يوجد بين المسلمين سكان البلاد من تتوفر فيه الكفاءة لملء هذا المنصب !؟ الا يوجد في عكا نفسها من يستطيع القيام بهذه المهمة ؟

و«الامام» الجديد .. يتبع المذهب اليزيدي الشيعي وهذا يخالف المذهب السني الشائع!

طعنت خطيبتي

دخل حايم كرمونطي الى مركز البوليس في الرملة صائحا : طعنت صديقتي .. اريد التحدث مع الضابط

وحايم يبلغ السابعة والعشرين من العمر وهي تبلغ التاسعة عشرة واسمها ايلانة سعد وهي في المستشفى ووضعها يسير الى اسوأ .

ودل التحقيق انهما كانا يعيشان معا منذ شهور ، وكانا على وشك اعلان الزواج قبل ايام ، غير انهما ذات يوم اختلفا وتشاجرا .. والغيا الخطوبة ،

وقبل ايام ذهب حايم الى بيت خطيبته ليتفاهم معها ، ولكن والديها اخبراه انها ذهبت الى بيت صديقتها فذهب الى هناك ، وتشاجر معها ايضا .. وخرج .. وكمن على الطريق وفي يده سكين . ولما شاهدها مع صديقتها اخذ يتحدث معها ، وتحول الحديث الى شجار ، رفع في نهايته سكينا وطعن الفتاة به. فاخذت في الصراخ ، الامر الذي اضطره الى الفرار فاصطدم اثناء ركضه باسلاك سياج جرحته في يده . الا انه عندما ثاب الى رشده ذهب الى مركز البوليس

الوطن الام

قام يوسف وايتسمان من ديمونه يوم الجمعة الماضي بمظاهرة لوحده في سبيل مراكش ، وتجول في احياء المستوطنة وهو يحمل على كتف واحد ثلاثة اعلام مراكشية وعلى كتفه الاخر علمين فرنسيين وعلما ابيض - وقال العلم الابيض علم السلام والعلم المراكشي لجلالة الملك سيدي محمد الخامس .. اما العلمان الفرنسيان فللوطن الام، كما كان يحلو للاستعمار الفرنسي ان يشيع في الاقطار التي يحتلها

ملاحظة : يظهر ان وايتسمان لا يدري بعد ان محمد الخامس قضى نحبه وان ملك مراكش هو الحسن الثاني ..

السدس الفارغ

كانت تتجول مع صديقها في بات غاليم في حيفا - على اعتبار انه زوجها وهو من شرطة الميناء في عمله .

وبينما هما في انسجام مع المساء الجميل والهواء العليل على شاطىء البحر ، فاجاهما الزوج مشهرا مسدسه المرخص ، واخذ الثلاثة يتشاجرون.. وتدخل الجمهور واستخلص المسدس من يد الزوج . ولكن المسدس كان بدون رصاص .

ومع ذلك اوقف الزوج رهن التحقيق . اما الزوجة فهي في الخامسة والثلاثين وام لولدين ..

ثور ينتحر

هرب ثور من المسلخ في غربي نهر العوجة في تل ابيب وتجول في احياء تل ابيب ، ومر امام حوانيتها الجميلة ، وتابع سيره الى شاطىء الماء حيث دخل الماء .. وغرق .

وحاول رجال الشرطة اللحاق به ، ولكن محاولاتهم لم تفلح ، ولم يمسكوا به الا ميتا .

ومما يقال في صدد هذا الثور انه في نفس اليوم الذي خرج فيه من المسلخ كانت تسير جنازة صاحب المسلخ .

ابتز اموالا من الضيوف وهرب

كان ضابط البوليس العسكري فيكتور ساسون مسافرا في سيارة عسكرية الى مستشفى «تل هشومير» فراى في الطريق افريقيين واسرائيليا يتشاجرون ، فاوقف السيارة وتدخل ، فاخبره الافريقيان وهما من ضيوف البلاد، ان الشخص الثالث ابتز منهم اموالا بحجج باطلة واختفى ، وصادفاه اليوم وطالباه بالمثول امام مركز البوليس القريب ولكنه رفض الطلب . فقام فيكتور بادخال الشخص بالقوة الى السيارة واصطحب الافريقيين الى مركز البوليس في رامات غان حيث اوقف رهن التحقيق .

ضربات (العبرية)

تقدم طفل في السابعة من عمره بشكوى الى المحكمة ضد معلمته في الصف الثالث في قرية ملاخي .

واسم الولد ايفان ايليان وهو في السابعة ويدعي ان معلمته اقترحت عليه ان يبدل اسمه الى مردخاي الياف ، فرفض اقتراحها .. ولم يجبها عندما نادته باسمه المقترح فهوت عليه لضربه ضربا مبرحا ..

وتقدمت المعلمة بشكوى مضادة ضد ام الولد مدعية بان الام اعتدت عليها ..



بالون التخفيفات نفسناه!

كان مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي تجربة امتحنت الشعب ، وامتحنا معه ، بخبرة جديدة :

فلليالسين الذين يتوهمون ان هذه الحكومة لا تتورع عن اي بطش اثبتت هذه الخبرة ان الامر ليس كذلك وانه من الممكن لشعب متحد الصف ، وصمم على انتزاع حقوقه السليبة ويسير وراء قيادة حكيمة ان يوقف بطش الطغاة عند حده وان يعلمهم انه من الافضل لهم الا يلتجئوا الى البطش الاسود .

لقد عشنا وشفنا ، كما يقولون ، بدل هراوات البوليس التي نزلت على رؤوس المتظاهرين في اول ايار ١٩٥٨ ـ موظفي حكومة يوزعون خطاب اشكول من التخفيفات على الجماهير القادمة الى مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة . «اهلا وسهلا» ! لقد اسرعوا باصدار هذا الخطاب باللغة العربية حتى يلحقوا توزيعه قبيل المهرجان . لقد انفقت الحكومة الاف الليرات على ترجمة وطبع هذا الخطاب على ورق صقيل ، وعلى توزيعه . كل ذلك في محاولة يائسة ان تقنع الجماهير العربية بالانخفاض من حول شعارنا الشعبي «طفح الكيل يا اشكول» . وبعد ذلك ، هل بقي انسان يائس ، او متيائس ، يستمر في القول انه لا فائدة من الاحتشادات الجماهيرية

والذي لم ير بوليس اسرائيل يقوم بمظاهرة شعبية لم ير شيئا . قبيل مهرجان الالوف التظاهري في الناصرة حدث شيء لم يحدث مثله في اسرائيل من قبل : قام بمظاهرة بكل شروط المظاهرات . واليكم ما حدث :

قبيل المهرجان بساعات حشد البوليس في مدخل الناصرة عشرين سيارة كبيرة من سياراته ملأى برجال البوليس بالخوذ الفولاذية والهراوات وسيارات الحبس والاسعاف ، كاننا في داهومي لا رحنا ولا جينا .

وحين ، من المدخل المقابل للناصرة من طريق الرينة وشفاعمرو ، بدات الباصات والسيارات الكبيرة التي تحمل وفود القرى الشعبية باعلامها وشعاراتها واهازيجها تدخل الناصرة متوجهة الى مكان المهرجان اعطيت الاشارة البوليسية فتحركت سيارات البوليس الكبيرة العشرين الملأى بخمسمئة شرطي بخوذهم الفولاذية وهراواتهم ـ سنجة طق ـ وضباطهم ، سيارة في قفا سيارة ، في قافلة وظاهرة قوة تقول للمستخفين باهمية مهرجان الشعب : لقد دعسنا على حجتكم ...

وتقابل البطلان كانهما جبلان ـ سيارات وفود القرى باعلامها واهازيجها نازلة ، في قافلة الامل والتحدي ، الى المهرجان ، وتراكات البوليس ، في قافلة الارهاب والخجل ، صاعدة في الاتجاه المقابل . ووالله لو لم يكن لهذا المهرجان من نتيجة غير هذه المظاهرة البوليسية التي لا تدل على الذكاء لكفانا منه مكسبا .

لقد فطنا على حكومة الاضطهاد القومي ، التي ارادت ان تحرمنا حتى من حق الاحتجاج ، كل طريق للاستفزاز وكل مبرر للقمع الاسود: منذ اكثر من شهر قدمنا طلبا لعقد المهرجان في ساحة مكشوفة . فلما منعونا من ذلك نقلناه الى قاعة مقفلة حيث لا حاجة الى اذن خاص . وفشلت محاولات الحكم العسكري ، «اللي يرى ولا يرى» في منع اصحاب القاعات في الناصرة من تاجير قاعاتهم للمهرجان . فما بقي امام الحكم العسكري اللي يرى ولا يرى الا ان يتجرد كما خلقه ربه بن غوريون وان يعلن الناصرة منطقة مقفلة وان يطوقها بالوف رجال الامن ويمنع الناس من الدخول اليها او الخروج منها . ومتى ؟ يوم سبت ، حين تعج الناصرة بالوف الزوار من يهود ومن اجانب . ماذا كان سيبقى من خزعبلات التخفيفات الاشكولية ومن الحكم العسكري الذي يرى ولا يرى ومن قلب جولده مئير الاممي الحزين على الاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا ؟! الم نقل لكم ان بيت سياسة الاضطهاد القومي في اسرائيل من زجاج ، والذي بيته من زجاج لا يرمي بيوت الاخرين بالحجارة ؟

لقد ظنت حكومة الاضطهاد القومي انها بمظاهرة سيارات البوليس «الشعبية» ستتخلص من هذه الورطة التي وقعت فيها . صحيح ان هذه المظاهرة البوليسية قد اخافت بعض الناس الذين قرروا ان يخافوا .. ولكن ، كم من رجل لا يريد النزول الى المهرجان ، وحين راى هذه المظاهرة البوليسية الحلمنتيشية ، نزل الى المهرجان راكضا وهو يهتف : مكاني هناك مع اخوتي الصامدين !

ورجال البوليس الذين اشتركوا في هذه المظاهرة الشعبية سيعودون الى مراكزهم ويحدثون اخوانهم بخجل عن الزفة التي قابلتهم بها وفود القرى وشبيبة الناصرة . انا اعتقد ان هيبة البوليس ، بعد هذه المظاهرة نزلت تحت الصفر . واما هيبة الشعب الصامد ، بقيادته الشيوعية الحكيمة ، فقد ارتفعت الى اعلى عليين .

لم يكن هذا المهرجان الذي عقدناه يوم السبت الماضي في الناصرة اجتماعا عاديا . انما هو خلاصة معركة شعبية خضناها على اوسع نطاق. يقولون ان رئيس الوزراء الجديد اشكول ، بخلاف سابقه بن غوريون ، هو رجل دبلوماسي حكيم . وهذا الرجل الدبلوماسي الحكيم تعب كثيرا من اجل ان يخلق رايا عاما ، بين اليهود وبين العرب ، لتخفيفاته المزعومة ولايهام الراي العام ان قضية عرب اسرائيل ، بهذه التخفيفات قد حلت . لقد نفخ اشكول بالون التخفيفات حتى اراد له ان يحجب نور الشمس نور الحقيقة ، عن الراي العام . فجئنا بمهرجاننا ونفسنا له هذا البالون : كشفنا امام الراي العام اليهودي اننا ما زلنا في قضية الحكم العسكري مكاننا !

في التحضير لهذا المهرجان عقدنا ٢٥ اجتماعا شعبيا تظاهريا في الناصرة ومختلف قرى الجليل حيث استمع الوف الناس الى دعوة النضال المنظم بوحدة صف . ووزعنا عشرات الالوف من النشرات ، واطلعنا شعار طفح الكيل يا اشكول ، على كل جدار وعلى كل شارع وفي افواه اطفالنا . لقد قمنا بعمل شعبي كبير جدا رفع المعنوية وعزز الامل الوحيد ووحد الصف ووسع الاخوة اليهودية العربية في الكفاح من اجل المستقبل المشترك ونفس بالون التخفيفات الاشكولية .

ان المعركة لم تنته بالطبع ، ولكننا منذ الان ثلمنا حد الحكم العسكري وافهمنا اصحابه ان عين الشعب مفتوحة عليهم . ان الحديث عن الحكم العسكري الذي يرى ولا يرى هو حديث خرافة . فاما ان يزول مع زوال سياسة نهب الارض او سنكشف عورته امام القاصي والداني .

ان المعركة لم تنته بالطبع ، ولكنها وصلت الى مرحلة جديدة . صار شعاران يحدوانها الى امام : «طفح الكيل يا اشكول» و«لو طبقت سابع سما من ارضنا ما منرحل» !

ان المعركة لم تنته بالطبع . وامامنا ، بعد اشهر قليلة ، بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست . واذا في البحث الماضي في الكنيست ، احتشد مئات اليهود والعرب الشرفاء في القدس مطالبين بالغائه ، فما المانع من ان يتضاعف هذا العدد عدة مرات الان ؟

ان المعركة لم تنته بالطبع . تتركز في معركة عامة . وتتفرع في معارك محلية لصيانة ارض الناصرة ، ارض الشاغور ، ارض السواعد ، ارض شفاعمرو . لصيانة كفرياسيف والرامة . من اجل مجالس محلية منتخبة . من اجل بناء المدارس . من اجل المستقبل في عالم كله يبني مستقبله .

فالى الامام «منها الى التي اكبر منها» .

(جهينة)

وفد من يافة الناصرة يقابل حاكم اللواء

اكثرية أعضاء المجلس المحلي استقالت ومع هذا تصر السلطات على ترقيع المجلس

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام وفد مؤلف من سبعة اشخاص يمثل سكان القرية بمقابلة حاكم اللواء الشمالي السيد خلفون . وعرض عليه مطلب السكان باجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين .

وقدم الوفد البراهين الدامغة عن سوء الوضع في هذا المجلس فذكر ان جلساته لا تعقد منذ اكثر من سبعة اشهر ، وستة من اعضائه قدموا استقالاتهم ، وبعض اعضائه الذين لم يستقيلوا يقومون بتصرفات فردية ، والقرية كلها مستاءة من هذا الوضع وتستنكره وتطالب باجراء الانتخابات وترفض ترقيع هذا المجلس .

وذكر الوفد كيف اسرع وزير الداخلية واعلن عن اجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي بعد ان استقالت اقلية من اعضائه بينما لا يحرك حضرة الوزير ساكنا امام استقالة اكثرية اعضاء المجلس في يافة الناصرة .

وتبين لاعضاء الوفد من رد حاكم اللواء بانه هو نفسه والدوائر المسؤولة عنه معنيون بالاساس ، في ترقيع المجلس وليس باعطاء القرية حقها في اجراء الانتخابات . فقد اعلن بصراحة امام الوفد بانه اجرى «صلحة عربية» ـ على حد قوله ـ في مكتبه بين الرئيس ونائبه وبأن الامل كبير في ان تعود المياه في المجلس الى مجاريها !!

ولكن على الرغم من رد حاكم اللواء وعلى الرغم من تقديمه «النصائح» و«الامثلة العربية» تبريرا لسياسة السلطات المعادية لمصالح القرية فالوفد عاد وكرر مطالبة يافة الناصرة باجراء الانتخابات واعلن بانه لن يتراجع عن هذا المطلب العادل .

هذا واعلن اعضاء الوفد انهم لن يسكتوا ابدا على هذا الوضع وسيواصلون المعركة من اجل اجراء انتخابات لمجلس محلي يحتل مكان المجلس المعين

وعلمت ان الوفد يستعد الان لمقابلة وزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست وكتل الكنيست المختلفة لمطالبتهم بالعمل على اجراء الانتخابات .

ملكي اكثر من ملك

في الحفلة التي اقيمت في بيت الجندي في نتانيا، بمناسبة العيد العاشر لقوات الحدود في المنطقة الوسطى دعا جبر معدي عضو الكنيست المبائي الى «زيادة استعدادات قوات «الامن» امام المؤامرات التي يدبرها اعداء من الخارج ضد اسرائيل» !

واضافت دافار التي نشرت هذا النبأ ان المحتفلين من اليهود والدروز استقبلوا اقوال جبر معدي بالتصفيق الحاد ! ولكنها لم تذكر شيئا من هذه الاقوال عدا التصريح المذكور وربما خجلت من ذكرها .

جهاز الظلام يصدر نشرة تخريبية تشهر بالحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في هذه الايام ، عن طريق البريد ، رسائل غير موقعة ، يقصد من ورائها اثارة الانطباع بأن الذين كتبوها هم «جماعة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي» .

ان شكل الارسال واسلوب الرسالة يثبتان على انها عمل تخريبي قام به الشين بيت على حساب دافع الضرائب .

والمؤسف ان تقوم جريدة المبام ، عل همشمار ، بالدعاية لهذه المادة الشينبيتية المذكورة التي تشهر بالاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي «وتؤيد موقفبيكين» في النقاش الدائر في الحركة الشيوعية العالمية .

اسلوب اخر للاستيلاء على الاراضي العربية
اهالي معليا يقررون صيانة اراضيهم المهددة

معليا ـ لمراسلنا ـ على اثر قدوم شخصية غريبة الى القرية ، تدعو الى بيع الاراضي الى شركة اجنبية ، شعر الاهالي بالخطر الكبير الذي يتهدد اراضيهم .

وعرض الشركة الاجنبية شراء الاراضي ليس الا سمسرة للكيرن كاييمت التي تحاول الاستيلاء على كل شبر ارض يمتلكه العرب .

وبدعوة من المجلس المحلي اجتمع على الاثر عدد كبير من اصحاب الاراضي في دار المجلس وبحثوا محاولات سلب اراضيهم المتكررة بمختلف الاشكال .

واستنكروا هذه المحاولات واعلنوا تمسكهم باراضيهم مهما كلف الامر ومهما دفع لهم من اموال طائلة لاغرائهم على التنازل عنها .

هذا وقد ساد شباب القرية السخط الشديد على السمسرة التي هي جزء من عمليات سلب اراضي المواطنين العرب .

والمعروف ان هناك محاولات قديمة ومستمرة لسلب ما تبقى من اراضي معليا . فقد اقفلت سلطات الحكم العسكري مساحات كبيرة من اراضي القرية ومنعت دخول اصحابها اليها عدة سنوات متتالية . والان تأتي السلطات لتعلن ان هذه الاراضي بور وتريد مصادرتها بموجب قانون الاراضي البور .

وهناك ما يزيد على عشرة آلاف دونم من الاراضي المفتلحة تدعي الحكومة بانها اراضي صخرية (بحسب صور الطائرة اياها) وتدعي ملكية هذه الاراضي ورفعت الامر الى محاكم التسوية لاخذ قرار بمصادرتها ، الامر الذي دفع المجلس والاهالي الى التضامن والقيام بدفاع جماعي امام المحاكم والسلطات ولاتزال القضية قيد النظر .

والان يأتي السمسار الغريب ليغري الاهالي على بيع هذه الاراضي قبل ان تقرر السلطات مصادرتها دون مقابل كما يدعي .

ولكن هذه المناورة الجديدة استنفرت الاهالي الذين اعلنوا سخطهم على هذه السمسرة واجتمعوا في المجلس معلنين تمسكهم باراضيهم وعدم التنازل عنها وعدم بيعها مهما دفع لهم من اموال مقابلها .

زيارة وفد الحزب الشيوعي الايطالي في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد الحزب الشيوعي في الطيبة اجتماعا شعبيا يوم الخميس ٦٣/١٠/٢٤ احتفاء بوفد الحزب الشيوعي الايطالي الذي اشترك في مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث .

وقد اشتركت في الاجتماع الرفيقة جورجينا ليفي عضو البرلمان الايطالي .

وفي جو من الحماس رحب الرفيق عبد الرحيم عازم سكرتير الفرع في القرية بالضيفة الكريمة مشيرا الى تاريخ الحزب الشيوعي الايطالي المليء بالبطولات والتضحيات ، والى ازدياد نفوذه حيث حصل في الانتخابات الاخيرة على ٢٥٪ من مجموع اصوات الناخبين .

ثم تحدثت الرفيقة جورجينا فشكرت الرفاق والاصدقاء على هذه الحفاوة . وقالت ان اهم ما لفت انتباهها هو هذا الاندفاع الاخوي اليهودي العربي المتمثل في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ووعدت بنقل تحيات المجتمعين والاخبار عن اوضاع الشعب العربي في اسرائيل الى الحزب وجماهير السكان في ايطاليا . وفي الختام هتفت بحياة الشعبين الاسرائيلي والايطالي .

عضو البرلمان الايطالي وعضو الوفد الشيوعي الايطالي جورجينا ليفي

رئيس مجلس الطيرة يعلن امام «اللجنة الشعبية لمقاومة الهدم» ان السلطات وعدت بتلبية مطالب السكان حول البناء والخارطة الهيكلية

الطيرة ـ لمراسلنا ـ حوالي الساعة العاشرة والنصف صباح يوم السبت الموافق ٦٣/١٠/٢٦ قام وفد من «اعضاء اللجنة الشعبية لمقاومة الهدم في الطيرة» بمقابلة رئيس المجلس المحلي للاطلاع اولا على موقف المجلس من قضية هدم البيوت وثانيا على تطورات الاتصالات مع السلطات بالنسبة لضم المنطقة «الغربية» المختلف عليها مع السلطات الى مسطح القرية ولمنح رخص البناء فيها .

وقد رد رئيس المجلس على اسئلة الوفد قائلا : «ان قضايا القرية امانة في اعناقنا ولا يمكن لاي جهة كانت ان تجبرنا على التنازل عن مصالح القرية العادلة . لقد طالب المجلس بضم المنطقة الغربية الى مسطح القرية ولا يزال يصر على ذلك . ونحن نعمل لحث السلطات على تنفيذ الوعود التي تعهدت بها امامنا . ونحن على موعد للاجتماع مع وزير الداخلية ونائب رئيس الحكومة للبت في هذه الوعود . ان المجلس مصمم على اتخاذ كل الخطوات التي تضمن عدم تعريض بيوت اخرى لخطر الهدم ومصر على منح رخص للبيوت المبنية في المنطقة وضمها الى خارطة القرية الهيكلية» .

هذا وقد طالب اعضاء الوفد بان يصدر المجلس المحلي بيانا لسكان القرية يطلعهم على تفاصيل الموقف . فوعد الرئيس بالاهتمام بذلك .

تهنئة

الى عيسى جبران وزوجته تهانينا الحارة بمولودتكما

فضيلة

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ البقيعة

لماذا يتجول اللصوص في ام الفحم دون رادع ؟

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في حوالي الحادية عشرة من مساء يوم الاثنين ٦٣/١٠/٢١ حاول مجهولون خلع شباك بيت مصطفى صالح ابو اللبن مستغلين غيابه عن البيت وجربوا فتح الباب بواسطة مفتاح انكسر في السكرة مما نبه زوجة مصطفى المذكور وجعلها تصرخ وتستنجد بالجيران .

وقد اضطر المجهولون الى الفرار ولكنهم توجهوا الى بيت آخر هو بيت توفيق محمد عوض محاميد الذي كان غائبا ايضا ولم تكن في البيت غير زوجته . وصدف ان كان باب البيت مفتوحا ومضاء بمشعل من النور . فدخل اللصوص الى البيت واطفأوا النور ولكن الزوجة صرخت في وجوههم وبدات تستنجد بالجيران . فلحق الجيران باللصوص الذين هربوا بعد ان اطلقوا النار على الناس الذين لحقوا بهم من مسدس كانوا يحملونه .

وكان اللصوص، قبل اسبوع قد دخلوا ليلا الى بيت محمود فياض فارس اثناء غيابه بعد ان خلعوا الشباك . ولكن الزوجة استيقظت على حركتهم فبدات تصرخ وتستنجد بالجيران فلاذ اللصوص بالفرار

والمعروف ان ام الفحم تعرضت ، منذ موسم الشتاء الماضي الى سلسلة من اعمال السرقة وحرق الدكاكين والسطو على المنازل ووضع المتفجرات في شوارع القرية ولكن كل تحقيقات البوليس لم تسفر عن القبض على احد من مرتكبي هذه الاعمال الاجرامية ! مما دعا الى الاعتقاد بان الذي يقف وراء هذه الاعمال المعنيون في بقاء الحكم العسكري وتشويه سمعة المواطنين العرب وقد وزع الحزب الشيوعي في حينه منشورا فضح فيه هذه الاعمال ونبه الجماهير من نشاط عملاء اجهزة الظلام .

والان تعود هذه الاعمال الاجرامية من جديد وتتغاضى منها سلطات الامن والمجلس المحلي وكأن الامر لا يهمها .

ان اهالي ام الفحم يستنكرون هذه الاعمال الاجرامية ويطالبون بالضرب بيد من حديد على مرتكبيها .

الشباب في المثلث يستنكرون «تخفيفات» اشكول ويطالبون بالغاء الحكم العسكري

بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة وام الفحم وقلنسوة عقدت اجتماعات شعبية للشباب مساء الجمعة الماضي وذلك للاعراب عن استنكار ابناء المثلث وسخطهم على موقف حكومة اشكول وللمطالبة بالغاء الحكم العسكري

وقد تكلم في اجتماع الطيبة الرفاق جورج طوبي ومحمد ابو اصبع ومحمد عواد الذين دعوا جماهير الشباب الى رص الصفوف والنضال بجراة ضد سياسة التمييز والاضطهاد .

وفي ام الفحم تكلم الرفيق ادجار كركبي . وفي قلنسوة تكلم الرفيق عبد الحليم غزاوي والرفيق جورج طوبي .

وقد اتخذت في هذه الاجتماعات قرارات تطالب الحكومة بالغاء الحكم العسكري وتعرب عن تضامن الشباب في المثلث مع ابناء الشعب العربي في الناصرة والجليل .

دعوة الرفاق العاملين في اماكن العمل في منطقة حيفا

✡✡

جميع الرفاق العاملين في حيفا ومنطقتها سواء كانوا من حيفا او من الناصرة مدعوون الى اجتماع يعقد يوم الاثنين ٦٣/١١/٤ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي بشارع هرتسل ٥٩ بحيفا بحضور الرفيق طوبي للبحث في

«نضال جماهير العمال بمناسبة قرب تجديد اتفاقيات العمل الجماعية لسنة ١٩٦٥/٦٤» .

سكرتيرية منطقة الحزب ـ حيفا

رسائل القراء

عنصرية قذرة

بعث الينا المواطن حسن محمد اسعد ابو بري من خربة البيار (منطقة ام الفحم) رسالة يحتج فيها على معاملة بوليس العفولة له ، جاء فيها :

بعد ان اعيد تضميد جرح كان في راسي في مستشفى العفولة ، عدت الى محطة باصات ايجد للذهاب الى بيتي في خربة البيار . وهناك جاء بوليس لم اتمكن من معرفة اسمه ولا رقمه (اذ كنت في حالة الم شديد ولفافات القطن تغطي راسي وعنقي وتحجب عني الرؤية بوضوح) والقى علي القبض بحجة اني متسلل جئت من وراء الحدود ! وعلى الرغم من اني افهمته باني مواطن اسرائيلي واطلعته على هويتي وتصريحي وقلت له انني مريض ولدي مستندات من المستشفى فانه لم يقتنع فطلبت منه ان يأخذني الى مركز البوليس فرفض. وتجمع حولنا نفر كبير من المواطنين اليهود وارغمني على حل ربطات المستشفى وعرض جرحي الى الشمس والهواء مدة نصف ساعة من اجل التعرف على وجهي وشخصيتي مما زاد في شدة آلامي .

انني استنكر بشدة هذه المعاملة الوحشية واطالب بمعاقبة هذا البوليس ، الذي بحجة «الامن» ، ينفذ سياسة عنصرية قذرة .

تهاني

الى خالد يوسف ابراهيم محاميد وزوجته والى محمد داود محاجنة وزوجته تهانينا القلبية الحارة بمناسبة زواجكم

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فرع ـ ام الفحم

✡✡

الى محمد علي بكري وزوجته تهانينا الحارة بمولودكما البكر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع البعنة

الى هنية ومحمود ابو شرخ تهانينا بولادة ابنتكما

الحزب الشيوعي ـ اللد

✡✡

الى فؤاد سعيد وزوجته تهانينا لكما بالمولود الجديد

خلية الحزب الشيوعي في الحي الشرقي بالناصرة

الى ميخائيل شومر وعروسه تهانينا بمناسبة زفافكما

خلية الحزب الشيوعي في حي الشوفاني بالناصرة

الى الاخ فؤاد سعيد وزوجته تهانينا الحارة بمناسبة المولود الجديد

محمد ابو الرب وعائلته

بيان مشترك عن المحادثات

بين ممثلي الحزبين الشيوعيين الأيطالي والأسرائيلي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — «ان لاسرائيل وايطاليا مصلحة مشتركة في اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الذري» ، هذا بعض ما جاء في البيان المشترك الصادر عن المحادثات التي جرت هنا بين ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وضيفيها عضوي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والنائبين في البرلمان الايطالي ، الرفيقين جيراردو كياروموتنا وجورجينا اريان ليفي اللذين امضيا في البلاد اسبوعا زارا خلاله الكنيست والمدن وعددا من القرى والكيبوتسات واطلعا على اوضاع البلاد واشتركا في مهرجان الصحف الشيوعية الثالث الذي انعقد في تل ابيب

وقد اعرب ممثلو اللجنتين المركزيتين ، في هذه المحادثات التي جرت في جو رفاقي ودي وبوحدة ا راءتامة ، عن اسفهم على الخط العام الخاطىء الذي يسلكه زعماء الحزب الشيوعي الصيني ، واكدوا عزمهم المشترك على مواصلة النضال من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية . كذلك اكد ممثلو الحزبين اهمية النضال للتعايش السلمي ولنزع السلاح واهمية اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي ، والمصلحة المشتركة للبلدين في جعل منطقة حوض البحر المتوسط منطقة سلام خالية من القواعد الذرية والعسكرية . هذا وسننشر في عدد قادم نص هذا البيان الذي اذاع راديو موسكو عنه باسهاب في نشرته الاخبارية .

التنديد ، في الكنيست ، باعمال الشغب التي يقوم بها «المتدينون»

مقترحات الحزب الشيوعى والمبام والاحرار واغودات اسرائيل تحال على اللجنة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — الاقتراحات التي قدمتها كتل الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» والحيروت وبوعلي اغودات اسرائيل،لبحث اعمال الارهاب الديني التي وقعت في القدس وغيرها من مدن البلاد في جلسة الكنيست العامة — قد احيلت على لجنة الداخلية البرلمانية باصوات كتل الائتلاف الحكومي والحيروت واغودات اسرائيل وكل المتحدثين باسم هذه الكتل قد نددوا بالاعمال الارهابية التي اقترفها «متدينون متطرفون» ودعوا الى اتخاذ الاجراءات لوقفها. غير ان ممثلي اغودات اسرائيل وبوعلي اغودات اسرائيل حاولا في كلمتيهما ايجاد مبررات لهذه الاعمال العدوانية .

وباسم الكتلة الشيوعية تحدث موشه سنيه فشجب الاكراه الديني ، لا الذي يجري باعمال العنف وحسب بل الذي يجرى بوسائل التشريع الرسمي . وطالب بتأمين طريقة حياة دنيوية للعلمانيين ودينية للمتدينين ودعا الرفيق سنيه الى وحدة العمال ، بغض النظر عن اعتقاداتهم .

وقال الرفيق سنيه ان من غير الممكن اصلاح الوضع اصلاحا اساسيا بدون قبول عدة مبادىء والحرص على تنفيذها ومن اول هذه المبادىء ضمان حرية الاعتقاد لكل مواطن في البلاد وفصل الدين عن الدولة واعتبار راي المواطن في الدين امرا شخصيا يتعلق به وحده واضاف : اننا لا نريد حربا دينية في اسرائيل . فذلك هو بمثابة صرف النظر عن القضايا الحيوية التي تواجه الواقع الاسرائيلي ، القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية . انه بمثابة زرع الانقسام بين العاملين المتدينين والعلمانيين بينما الضرورة تستلزم جبهة عمال موحدة ضد الاستغلال والغبن الاجتماعي .

وقد رد على النقاش رئيس الحكومة اشكول الذي قال انه اذا لم يوجد طريق آخر فان الحكومة ستؤمن حرية التنقل عبر بوابة مندلباوم في ايام السبت ايضا . واذا استلزمت الضرورة فان الشرطة ستستخدم قواها لصيانة القانون والنظام . وفي كلمته انتقد اشكول بشكل مستتر ، وزير الاديان ، كما انتقد بصراحة نائب وزير الداخلية على موقفهما من القضية .

الجبهة الشعبية تؤكد ان تخفيفات اشكول يقصد بها تضليل الرأي العام العالمى

حيفا — مكتب الاتحاد — ندّدت الجبهة الشعبية في بيان صحفي اصدرته امس بتخفيفات اشكول في قيود الحكم العسكري واكدت ان هذه التخفيفات ليست سوى وسيلة يراد بها تضليل الراي العام لا سيما اليهودي وذلك لابعاد الجماهير اليهودية عن تأييد الشعب العربي في معركته لابطال الاضطهاد القومي ... ويراد به من جهة اخرى تضليل الجماهير العربية لتخفف من كفاحها لالغاء الحكم العسكري ..

واضافت الجبهة الشعبية في بيانها :

وبيانات اشكول الاولى والاخيرة ، هي مادة للتصدير الخارجي خصوصا حيال تعاظم تنديد عدد كبير من اقطار اسيا وافريقيا بسياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية بحق الشعب العربي في اسرائيل .. ويؤكد هذا ما اذاعته لمرحاب من ان ممثلي اسرائيل في الامم المتحدة يزعمون امام الوفود الاسيوية والافريقية ان الحكم العسكري انتهى .

ومضت الجبهة الشعبية في بيانها ففضحت حقيقة التخفيفات فابرزت ان صلاحيات الحكم العسكري باقية كما كانت وان الحكم العسكري يستطيع ان يستخدم اوامره لقمع كل كفاح من اجل ابطال الاضطهاد القومي وفي سبيل مواصلة نهب الاراضي ..

وتختم الجبهة الشعبية بيانها بمناشدة الجماهير اليهودية تشديد معركتها حتى يلغى الحكم العسكري تماما .

حملة الحزب الشيوعي المالية

* * *

١٥٠ الف ليرا

מגבית 1963

الحملة المالية تصل الى الهدف وتتجاوز ١٠٠ بالمئة

المنطقة	المبلغ	النسبة المئوية
الناصرة	٢٠,٣٠٠	١٠٩,٧
الشارون	٨,٩٧٩,٩٠	١٠٨,٦
تل ابيب — يافا	٥٩,٦٣٤,٠٥	١٠٤,٦
الجنوب	٨,٢٥٠	١٠٣,١
المثلث	٤,١١٧	١٠٢,٩
حيفا	٣١,٢٠٧,٦٠	٩٤,٦
السهل	٧,٤٧٧,٧٥	٩١,٢
القدس	٩,٩٤٧,٥٠	٩٠,٤
النقب	١,٢٢٨	٨١,٩
الجليل	٢٨٢,٥٠	٥٦,٥
المجموع	١٥١,٤٢٤,٣٠	١٠٠,٩

وسيجري التلخيص النهائي للحملة المالية في ٦٣/١١/٧ وذلك لتمكين المناطق المقصرة من الوصول الى هدفها ولضمان جمع اوسع في المناطق الاخرى .

ممثلو الطائفة الارثوذكسية يقابلون وزير الأديان في سعيهم لتحقيق مطالب الطائفة من البطركية

حيفا — مكتب الاتحاد — استقبل وزير الاديان يوم الثلاثاء في ٢٢ تشرين الاول وفدا يمثل الطائفة الارثوذكسية في اسرائيل لتوضيح المذكرة التي ارسلها ممثلو مجالس وهيئات الطائفة اليه حول القضايا المعلقة بين الطائفة والبطركية في الاردن منذ عهد الانتداب وقبله.

هذا ما جاء في بيان اصدره هذا الوفد ..

وجاء في البيان :

يتألم ممثلو الطائفة اشد الالم من موقف البطريرك المتعنت لاهماله مطالب الطائفة وبيعه املاك البطركية والتصرف بها وتسريب اموالها الى خارج البلاد دون اعتبار احتياجات الطائفة في اسرائيل ..

وقد اتصل مراسل الاتحاد بالسيد جان مجدلاني رئيس الوفد واستفسر عن مطالب الطائفة .. فقال انها تتلخص في :

- ✱ تخصيص مبلغ سنوي من واردات البطركية العامة لانفاقه على الطائفة في اسرائيل وذلك بمفاوضات بين ممثلي الطائفة والبطركية .
- ✱ رفع رواتب الكهنة وتزويدهم بحاجاتهم
- ✱ بناء الكنائس واصلاح تلك التي بحاجة الى ترميم
- ✱ تنظيم المحاكم الكنسية
- ✱ اتخاذ الاجراءات اللازمة فورا لمنع البطركية من بيع املاك البطركية (وهي املاك الطائفة) ومنع تسريب ايراداتها واثمان املاكها واوقافها الى الخارج ..

هذا وقد اعلن بيان ممثلي الطائفة ان الوزير اصغى الى مطالب الوفد ووعد بدراستها وبالعمل على تقريب وجهتي النظر .. كذلك وعد بان يجتمع بالوفد في القريب العاجل .

اما ممثلو الطائفة فمصممون على ان لا يالوا جهدا في اتخاذ كافة الاجراءات القانونية لتحقيق مطالب الطائفة .

لجنة من المزارعين ضد مياه المجرى القطري المالحه

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اجتماع المزارعين الطارىء الذي عقد هنا بدعوة من اتحاد المزارعين دعا ممثلي كل العناصر الزراعية الى الانضمام الى لجنة النضال التي اقامها بغية اتخاذ كل الاجراءات والخطوات التي تحول دون تنفيذ مشروع تحلية مياه المجرى القطري بمياه الابار الواقعة في اواسط البلاد .

وجاء في القرارات الاخرى التي اتخذها الاجتماع ان السلطات لم تقم بتجارب كافية قبل اتخاذ قرار حاسم في هذه القضية . وجاء ايضا ان قيام السلطات بخلق امر واقع عن طريق تحلية المياه هو خطوة طائشة وعديم المسؤولية .

وكان عضو مجلس المياه ، يعقوبسون ، قد قال في كلمته ان طريقة الاهتمام بقضية المياه قد زعزعت الثقة بالخبراء وبالاشخاص والهيئات التي عالجت هذه القضية . واتهم المسؤولين باخفاء المعلومات عن اعضاء مجلس المياه بل بتضليلهم كذلك اتهم يعقوبسون قضية ثمن المياه . وقال ان ثمن المتر المكعب يصل اليوم الى ٥—٦ اغورات بينما سيزداد سعر مياه المجرى القطري الى ٢٥ اغوراه للمتر المكعب . وتساءل «فمن الذي سيدفع هذا الفرق؟» .

وتكلم رئيس بلدية كفرسابا، سوركس ، واقترح اقامة لجنة مشتركة من المزارعين والخبراء لتبحث في كل قضية التحلية حتى ولو ادى ذلك الى تأخير تنفيذ المشروع لمدة اشهر .

الحكومة تقر ميزانية جديدة بمبلغ ١٥٠ مليون ليره

القدس — لمراسل الاتحاد — اقرت الحكومة ميزانية جديدة للسنة المالية الراهنة ، ٦٣—١٩٦٤ ، قيمتها ١٥٠ مليون ليرة . وكما اعلن فان هذه الميزانية الاضافية تستهدف تغطية نفقات جديدة في مجالات الامن والمجرى القطري واسكان القادمين الجدد .

واعلن وزير المالية في تقديمه مشروع هذه الميزانية الى الحكومة ان مصادر المبلغ موجودة في ايدي الوزارة وبينها تشديد جباية الدين وادعى انها لا تعتمد على فرض ضرائب جديدة . ومن المتوقع تقديم هذا المشروع الى الكنيست في هذا الاسبوع لاقراره .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسارية — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

كلمة الاتحاد [بقية]

العرب على قبول شروط العدوان الاسرائيلي ..

ولم يكن لدافار ما تقوله الا تكرار التهديد والاشادة «بالقوة الرادعة» .

لا يمكننا ان نرى تصريحات اشكول بمعزل من هذا النهج البنغوريوني الذي ميز العلاقات الاسرائيلية العربية. ولكن اكثر من هذا ان الجروزلم بوست في ٣٠-١٠-٦٣ كتبت تعليقا على «تصريحات السلام» الاشكولية وقالت ان هذه التصريحات لا تعكس اي تحول حقيقي عن الماضي ولكنها ربما تقوم في اطار سياسي اكثر مرونة .. وهكذا اظهرت البوست حقيقة التصريحات الاشكولية كمناورة لتغطية السياسة القديمة الفاشلة .

ان السلام بين اسرائيل والبلدان العربية لا يمكن ان يتحقق بالاستمرار في السير على «طريق الماضي» ، اي على طريق سيناء والعدوان تجاه البلدان العربية ، طريق القوة والردع، لا يمكن ان يتحقق طالما حكومة اسرائيل لا تزال تنهج نفس النهج القديم في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني كحق اللاجئين في العودة وفي السعي لفرض الوضع الراهن ، على البلاد العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني بالقوة ، وفي السير دوما في ذيل المشاريع الاستعمارية المعادية لتحرر الشعوب العربية ولامانيها في التقدم الاجتماعي .. ان السلام مع البلاد العربية يتطلب ايضا التخلي عن سياسة القوة في الداخل تجاه الشعب العربي في اسرائيل ، يتطلب التخلي من الحكم العسكري كاداة للتحكم والمعاملة مع سكان اسرائيل العرب وانتهاج لغة غير لغة سلب الاراضي والتمييز .. وطالما ان هذا النهج القديم لا يزال هو اساس السياسة الاسرائيلية التي يسير بها اشكول فلن تفي مشاريع جولده مئير للسلام ولا تصريحات اشكول السلمية ملغية هذه السياسة . ان طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، طريق نبذ سياسة سيناء في الخارج ونبذ سياسة كفر قاسم في الداخل ، ان طريق التخلي عن الارتباط بالاستعمار ومعاداة تحرر الشعوب العربية هذه هي الطريق التي يجب ان تنهجها حكومة اسرائيل للوصول الى السلام مع البلدان العربية ، ذلك السلام المنشود الذي يتطلع اليه كل طلاب الخير لشعوب هذه المنطقة .

الحافل الدمقراطية

((بقية))

في العالم مع المحافل الدمقراطية العربية حول ماهية حزب البعث ..

وقد اعرب راديو موسكو عن راي هذه القوى في تعقيب اذاعه قبل ايام اكد فيه ان الجناح المسيطر في حزب البعث هو الجناح اليميني الفاشي .. على الرغم من وجود جناح يطالب بالسير على سياسة وطنية معادية للاستعمار ..

واشار كاتب التعقيب الى العبارات الثورية الطنانة التي تضمنها بيان مؤتمر البعث فقال : قادة البعث تحدثوا عن الاشتراكية والدمقراطية الشعبية ولكن حملة الارهاب المستمرة منذ ان تسلط البعث وقتل الاف الوطنيين المثابرين وملاحقة المنظمات الشعبية والدمقراطية .. ان كل هذا يناقض الاشتراكية والدمقراطية الشعبية

واما في ميدان السياسة الخارجية فعقد اتفاقيات شراء الاسلحة من بريطانيا والتعاون مع دول حلف المركز (بغداد سابقا) : تركيا وايران يعني انحرافا عن الحياد الايجابي ويسخر المعقب من تصريحات البعثيين حول حق تقرير المصير فيقول : هل العمليات الحربية الوحشية ضد الاكراد هي لضمان حق تقرير المصير للشعب الكردي ..

ويختم المعقب تعقيبه قائلا : بين اقوال البعثيين واعمالهم هوة سحيقة ..

هذا وقد صرح نائب رئيس حكومة العراق ان من الواجب التمهيد لانشاء الوحدة السورية العراقية ..

اما رئيس الحكومة العراقية فقد صرح ان حكومته تأمل باجراء انتخابات نيابية دمقراطية وتمكين المعارضة من العمل ولكن ذلك سيتم حين تستتب الامور ويعود الامن الى نصابه ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الطيبة

يعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى الـ ٤٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وذلك يوم السبت ٦٣/١١/٢ في الساعة الرابعة بعد الظهر .

يتكلم في الاجتماع اميل حبيبي

الدعوة عامة

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مقترحات المباي في سياسة الأجور معادية لمصالح العمال ويجب النضال ضدها

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في بيان اصدره هذا الاسبوع لجماهير الطبقة العاملة ، اعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان اقتراحات زعامة المباي حول سياسة الاجور القائمة على نتائج ابحاث الهيئة المؤلفة من ممثلي المخدمين والحكومة والهستدروت للتدقيق في «الانتاج القومي الصافي» هي اقتراحات ضارة بالعمال ومعادية لمصالحهم .

فهذه الاقتراحات المبائية ترمي الى كبت معركة زيادة الاجور العادلة ، والى ربط الزيادة بارادة هيئة الانتاج القومي الصافي ، والى تشديد ارهاق العمال واستغلالهم ، والى تضليل جمهور العاملين بمختلف الاحصائيات الموضوعية زعما ، كما هو الحال بالنسبة لعلاوة الغلاء .

ودعا المكتب السياسي للحزب في بيانه هذا جماهير الطبقة العاملة الى رفض هذه الاقتراحات والى النضال من اجل زيادة الاجور على حساب تقليص ارباح الراسماليين وضد الغلاء ولتخفيض عبء الضرائب عن كاهل العمال ، ومن اجل عقد الاتفاقيات الجماعية مرة كل سنة وضد تزييف جدول غلاء المعيشة ، ومن اجل دفع هذه العلاوة مرة كل ثلاثة اشهر ومن اجل الاجور واوضاع العمل الاجتماعية وغير ذلك من المطالب العادلة (اقرا مقال الرفيق بنحاس طوبي ، عضو لجنة الهستدروت التنفيذية على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

تهنئة

الى محمود خطبا وزوجته تهانينا اكما بالمولود الجديد

عماد

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي — الرينة

تهنئة

الى صديقنا

دياب وعايده شمشوم

تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديد

سليم

الحزب الشيوعي — حيفا
خلية الجبل

مؤتمر النقابات [بقيه]

الشعبين اللذين لهما مصالح مشتركة. وهتف بحياة هذه الصداقة .

وقد امتنع المندوب الصيني عن الحديث عن الخلافات في الحركة الشيوعية ، واتهم امريكا باستخدام الابتزاز الذري وقال ان المستعمرين يحاولون الان تخويف الشعوب وقال ايضا : لن يكون السلاح الذري هو الذي يبيد الانسانية بل ان الجنس البشري هو الذي سيبيد السلاح الذري هو الذي سيبيد السلاح الذري . واضاف ان الشعب الصيني سيناضل من اجل السلام والتعايش السلمي . واننا نؤيد وحدة المعسكر الاشتراكي والمعسكر الشيوعي العالمي .

منظمة حقوق الانسان

(بقية)

اللجنة العليا دفاعا عن الشعب العراقي

وقد اصدرت اللجنة العليا للدفاع عن الشعب العراقي بيانا استنكرت فيه بشدة تدخل الجيش السوري الى جانب الجيش العراقي في حرب الابادة على الشعب الكردي وقالت ان الشعب السوري يرفض الحرب ضد شعب شقيق .

وجاء في البيان :

ان الحرب ضد الاكراد مخطط استعماري ، انجلو امريكي ويهدد بتمزيق وحدة الوطن العراقي ونسف مكتسباته في الحرية والاستقلال الوطني ..

ثم دعا البيان رجال السياسة والصحافة والفن والادب والحريصين على القيم الانسانية الى استنكار الجرائم البربرية ضد الشعب الكردي .